

٤٤٤ شخصاً يدخلون
الإسلام في بنين



الكوبا
شعب الملك



سواكن السودانية
مدينة الجن

الكوثر

Al Kawthar

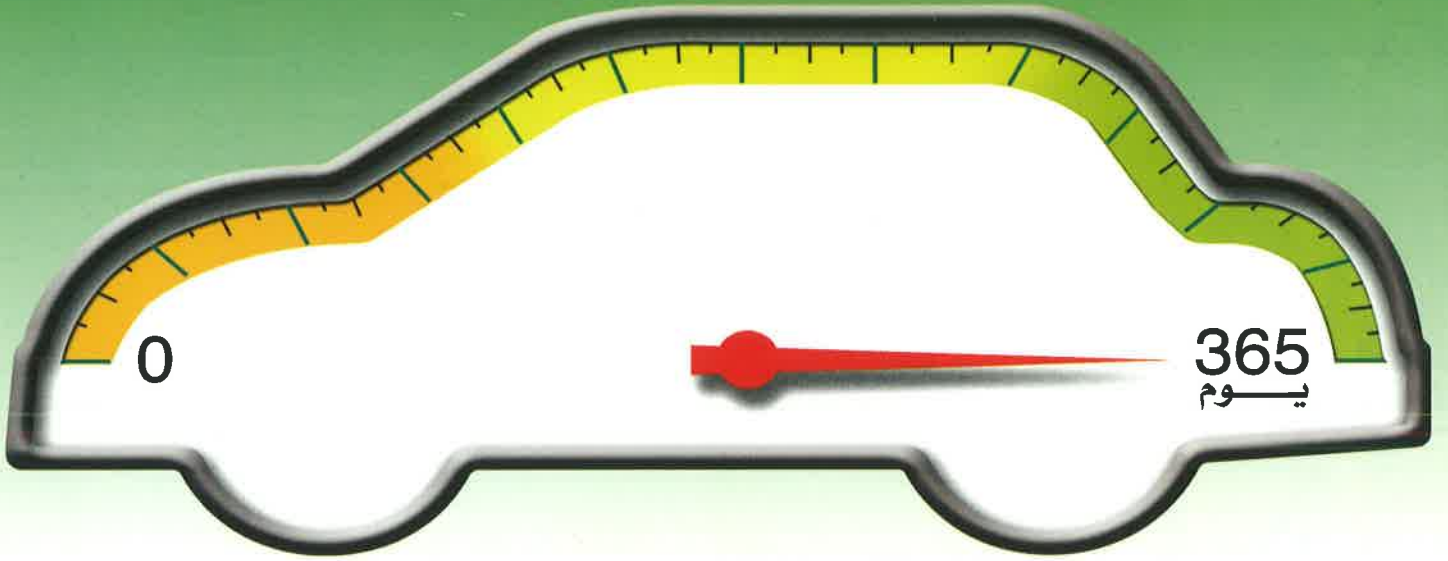
العدد ٥٣ - السنة الخامسة • محرم - صفر ١٤٢٥ هـ • مارس ٢٠٠٤ م

الكوثر ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريال، الإمارات ٦ درهم، قطر ٦ ريال، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بنية



الأقوياء كيف يديرون صراعاتهم؟

راحة قصوى!



الآن .. 3 خدمات جديدة من بيت التمويل الكويتي

تضمن لك الراحة القصوى طوال العام



خدمة طرق لمدة سنة



صيانة لمدة سنة

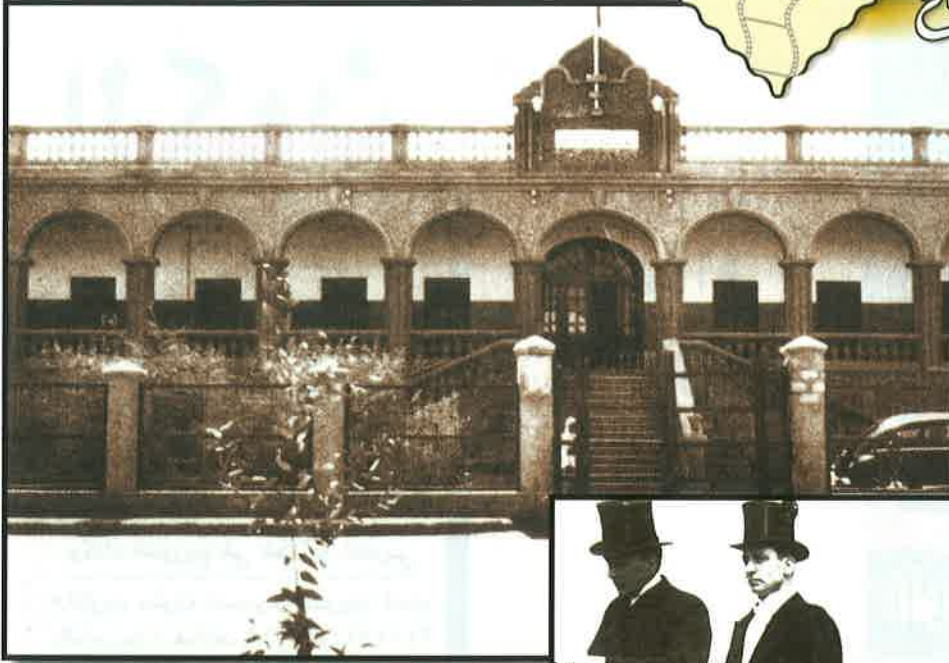


كفالة لمدة سنة

• تقدم هذه الخدمات للسيارات التجارية
والمستعملة من المكاتب والأفراد



صور من التاريخ



◀ واجهة المستشفى
الأميري أول
مستشفى وطني
حديث افتتح في
العاصمة عام
١٩٤٩م.



◀ شحاذ يلاحق الملك جورج الخامس في
عربته عام ١٩٢٥ وللأسف لم نعرف ما
إذا كان هذا الشحاذ محظوظاً أم لا!



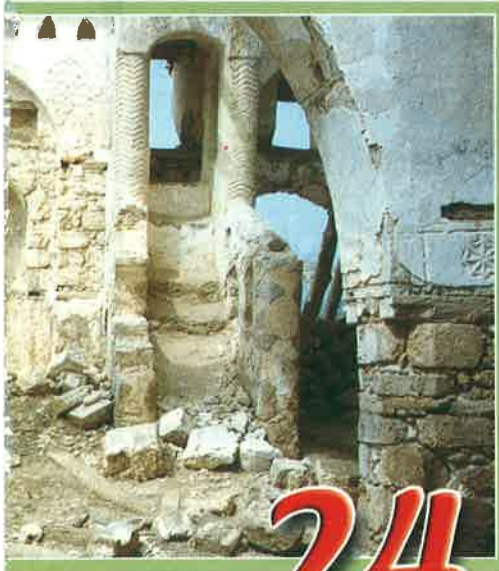
◀ امرأة من زنجبار عام
١٨٩٠م



موضوع الغلاف

صراع الأقوياء

٤٤



24

السلطات الإثيوبية تهدم مسجداً

عمره ٦٥ عاماً..... ٤

أمريكا تدرب ضباط مخابرات قرنق.... ٥

مسلمون جدد في بنين وكينيا وتوغو. ١٤

الريع السنوي لمشروع الوقف الدعوي ١٦

قبيلة الكوبا..... ١٨

بوش يؤكد توجهاته الدينية..... ٣٤

زهرة زنبق الماء لماذا قدسها القدماء؟ ٤٠

لقاء مع الشيخ مبوني في موزمبيق.... ٥٠

قصة نجاح أربكان: من الهندسة الميكانيكية إلى السياسة..... ٥٢

التعذيب باسم الطب التعليمي في العهد النازي..... ٥٦

تشنّج القولون أسبابه وأعراضه..... ٥٨

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيرة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية، دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913

الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبد الرحمن حمود السميّط

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

- الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف ٢٤١٧٨١٠/١١/١٢ - فاكس ٢٤١٧٨٠٩
- السعودية «الشركة السعودية للتوزيع» - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
- الامارات (شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف ٤٥٦٥٠٠ - أبوظبي
- قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ - الدوحة
- البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ - المنامة
- سلطنة عمان «المتحدة لخدمة وسائل الاعلام» - هاتف ٧٠٠٨٩٥/٨٩٦ - فاكس ٧٠٠٦٥١٢

التصميم والطباعة مطابع القيس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير
الفنون:

ص.ب. ١٤١٤ الصفاة • رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١ فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الكوثر



الافتتاحية

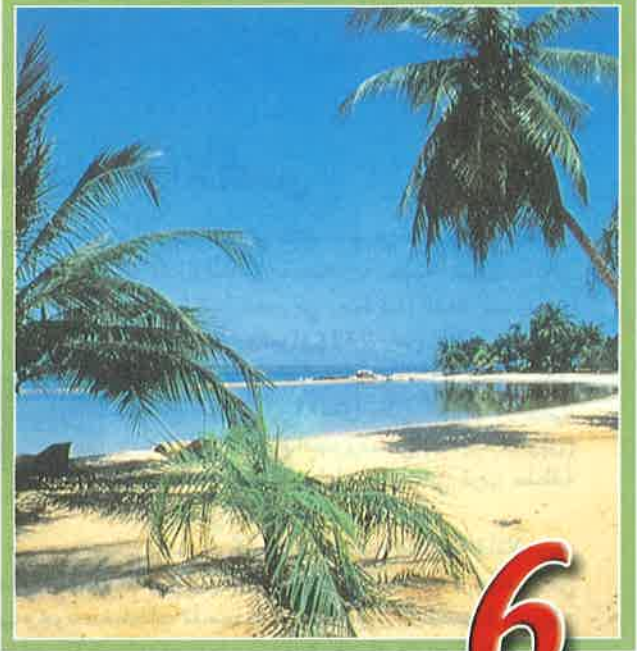
دعوة للتواصل

يحث الإسلام أتباعه دائماً على تعمير الأرض والتعاون مع الآخرين ونبذ العنف والابتعاد عن الصراع، إلا لرد عدوان أو الدفاع عن النفس. ومن ثم يخطئ من يعتقد أن ثمة صراع حضارات بينه وبين الحضارة الغربية، كما يدعي بعض المفكرين، الذين يعتمدون في أفكارهم تلك على بعض التصرفات الشاذة من بعض الطائشين وقليلي العلم من أبناء المسلمين. فخطورة أفكار هؤلاء أنها تحريضية، خصوصاً إذا اقتنع بها أي من الساسة، أو تبناها في مواقفهم السياسية، وتجربة هتلر ليست ببعيدة، حينما تبني نظرية الجنس الأفضل، ففتح الجحيم على العالم بأسره.

إن الدعوة إلى التواصل والتعاون بين البشر هي الأجدى والأأنفع للبشرية كلها، لأنها تركز العمل للارتقاء بالإنسان، ويكفي العالم هماً أنه متخم بالملايين من الفقراء الذين يتضورون جوعاً، أو يموتون بسبب عدم توفر حبة دواء.

إن المنطق يقول: إن حبة دواء تنقذ حياة إنسان أو تخفف من آلامه، بينما تنهيه الرصاصة، أو تتركه يعاني طوال عمره، فلماذا نستبدل الموت بالحياة والتدمير والخراب بالعمار؟

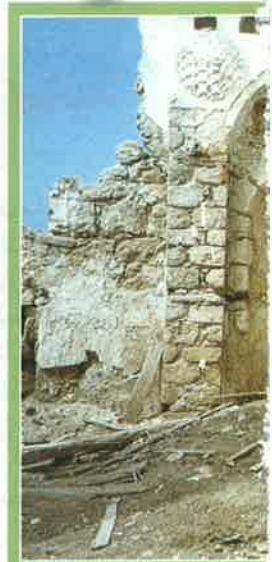
إننا مدعوون للمحافظة على هذا الكوكب من الدمار، ومطالبون بإنقاذ إخوتنا في الإنسانية من الفقر والجهل والأمراض أياً كانت دياناتهم استجابة لدعوة الديانات السماوية ودعوة ديننا الإسلامي على وجه الخصوص.



6

ساحل العاج معالم سياحية متعددة

سواكن أقدم مدن السودان



ختان أبناء النازحين في السودان

38





نفق صهيوني جديد يهدد سلامة الأقصى

ومن جهة أخرى كشف «أوري شطريت» المهندس في بلدية القدس لمصادر صحفية إسرائيلية: «أن الفكرة تنلخص في ربط هذا النفق بما يسمى حائط المبكى (البراق) القائم من خلال مرر تحت الأرض، تحت ساحة المبكى (البراق) على عمق يتراوح بين ١٢ و١٣ متراً حتى الجدار الجنوبي، ومنه إلى الشارع الهرودياني (حديقة هعوفل) ممتداً إلى موقف سيارات جبعاتي قرب منطقة سلوان التي يقطنها الفلسطينيون.



كما صرح المتحدث باسم شركة تطوير القدس الشرقية قائلاً: رغم أن هذا المخطط لم يمر بعد بمرحلة الحصول على ترخيص، في غياب وجود مخططات تفصيلية، فإن الأموال المخصصة لتمويله جاهزة من قبل مليونير يهودي يعيش في الولايات المتحدة، في حين أن حجم التبرعات قد وصل إلى ثمانية ملايين دولار.

كشفت مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية عن مخطط سري يهدد المسجد الأقصى، يتمثل في حفر نفق جديد تحته، بهدف توفير الحماية للمصلين اليهود داخل الحرم القدسي في حال نشوء اضطرابات، إضافة إلى فرض السيادة الإسرائيلية على الحرم القدسي، وتهديد الحي الإسلامي في البلدة القديمة.

وأوضح تقرير في هذا الشأن أن النفق الجديد سيمر طبقاً للمخطط المذكور تحت ساحة حائط البراق وتحت باب المغاربة، ومنه إلى الحائط الجنوبي للحرم القدسي وحي المغاربة سابقاً، وسيشكل امتداداً للنفق الأول الذي تم شقه عام ١٩٩٦ أسفل الحائط الغربي للمسجد الأقصى ليربط بين ما يسمى ساحة «المبكى» وطريق الآلام في المدينة المقدسة.

زيادة التوتر بين سكان ريوس الإسبانية والجالية المسلمة فيها

دعت النائبة الأولى لرئيس بلدية ريوس إمبار بونت يوم الجمعة ٩ من يناير الماضي سكان حي كاريليت بمدينة ريوس الإسبانية إلى التزام الهدوء، إثر ذيوع أنباء حول إمكانية قيامهم بمظاهرة ضد بناء مسجد بالحي، مشيرة إلى أن مجلس البلدية يشعر بالقلق الشديد من إمكانية تصاعد الموقف. وحسب ما ذكرته صحيفة «لابانجوارديا» الإسبانية، أن سكان حي كاريليت اتفقوا على إنشاء لجنة لدراسة كل الطرق الممكنة لمنع إنشاء أي مسجد أو مركز إسلامي في حيهم. وطلبت المسؤولية المذكورة من سكان المدينة التحلي بالهدوء حتى لا تظهر المدينة كصورة «للعنصرية واضطهاد الأجانب» التي، على حد قولها، ليس لها أية علاقة بالواقع الذي تعيشه المدينة، مشيرة إلى أن مجلس البلدية سوف يعمل على أن يتم حفظ حقوق كل من سكان كاريليت والجالية المسلمة على حد سواء.

ومن جانبه، يعمل الاتحاد الإسلامي لريوس، على السير في إجراءات الحصول على تصريح لفتح مركز ثقافي بحي كاريليت لاستخدامه كمسجد كذلك، في المكان المؤقت الذي تم تأجيله لمدة عام ولا تزال أعمال الإصلاح جارية فيه، بينما يبحث مجلس البلدية عن مكان آخر في المدينة لإنشاء مسجد في ريوس بصفة دائمة.

مفتي أوغندا يحذر البرلمان من تجاهل المسلمين

شدد مفتي المسلمين بأوغندا الشيخ شعبان موباجي حسب شبكة (أول أفريقيا) على الأخذ في الاعتبار مصالح المسلمين عند سن القوانين بقوله: إن المسلمين سيعصون أي قانون يخالف الشريعة الإسلامية. وقال الشيخ موباجي في خطبة له: أتوقع أن يراعي أعضاء البرلمان مصالح المسلمين خاصة فيما يتعلق بأحكام الأسرة.

هدم مسجد ياثيوبيا عمره ٦٥ عاماً واعتقال المشرفين عليه

رداً على احتجاج المسلمين على هدم مسجد في مدينة «أكسوم» الإثيوبية، زعمت إدارة المدينة أن بناءه تم بدون ترخيص. واعتبر المسلمون حسب ما ذكرته وكالة «قنا» هذا التبرير كاذباً وغير مقنع لأن بناء المسجد تم في وضع النهار قبل حوالي ٦٥ عاماً وإلا فبم تبرر إدارة المدينة هدمه ليلاً، واعتقالها لجنة المسجد التي تتألف من خمسة أشخاص. وكان سكان مدينة أكسوم الإثيوبية قد احتجوا على هدم هذا المسجد مما يتنافى مع القيم الأخلاقية وحرية الأديان التي ينص عليها الدستور الإثيوبي.

.. واعتداء على مسجد في أوغندا

اعتدي بعض المجرمين الأوغنديين على مسجد طبليلق الواقع في مقاطعة كاينجا محاولين هدمه وتدميره، وقال بعض سكان المنطقة إنهم سمعوا أصوات هدم في الساعة الواحدة بعد منتصف الليلة التي وقع فيها هذا الحادث، وأكد مسؤول المسجد يوسف سيكيتو أن المجرمين قاموا بسرقة الحصر وأشياء أخرى من المسجد، ونشير إلى أن عدد سكان أوغندا قد بلغ ٢٤ مليون نسمة منهم ٧ ملايين مسلم على الأقل.



٢٠ ضابطاً من حركة قرنق تلقوا تدريبات في مجال الاستخبارات

٩٠٪ من أعضاء الوفد ينتمون لقبيلة الدينكا وأن ٧٠٪ منهم ينحدرون من مدينة بور مسقط رأس زعيم الحركة. وأشارت المصادر نفسها إلى أن بعض أعضاء الحركة في الولايات المتحدة يرون أن هذا الاتجاه يكشف عن نية قرنق المبينة لتوزيع معظم المناصب التي ستحصل عليها الحركة بموجب اتفاق السلام المرتقب مع الحكومة لأفراد قبيلته والمنتسبين إلى عشيرته وأسرته من سكان مدينة بور، مما يعرض الجهود الرامية لتوحيد القبائل الجنوبية تحت راية السلام في المرحلة المقبلة إلى الفشل.

ومن جهة أخرى، أثار تدريب الولايات المتحدة لضباط من حركة قرنق دون علم الحكومة السودانية واستشارتها، انتقادات من جانب محللين سودانيين، مؤكدين أن هذا التوجه يثير الشكوك حول حياد الوسيط الأمريكي في عملية السلام.

كشفت صحيفة "الصحافة" السودانية نقلاً عن مصادر في العاصمة الأمريكية أن وفداً من الحركة الشعبية المتمردة بزعامة جون قرنق يضم ٢٠ ضابطاً أنهى دورة عسكرية متقدمة في مجالات الأمن والاستخبارات والفنون العسكرية الأخرى استغرقت سبعة أسابيع في أحد مراكز التدريب التابعة لوكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. أيه) بأحدى ضواحي فرجينيا. وأن اختيار هذا الوفد الذي يتكون أغلب أفراد من قبيلة الدينكا التي ينتمي إليها قرنق، أثار جدلاً واسعاً في أوساط أعضاء الحركة ومؤيديها في الولايات المتحدة، وأن بعض مؤيديه اتهموه بالعنصرية والمحاباة والانحياز لأبناء قبيلته، بدلاً من اتباع نهج المساواة بين قبائل الجنوب وتطبيق معايير الكفاءة في الترقية والاختيار للدورات الخارجية.

وقد برر هؤلاء، طبقاً للصحيفة، هجومهم القاسي على قرنق بأن

هل تشرب الأسماك؟



أثناء الأكل، قد تبتلع أسماك المياه العذبة جرعة أو اثنتين من الماء مع طعامها، ولكنها لا تحتاج ضمناً لشرب الماء بواسطة فمها؛ لأن أنسجتها تحتوي على تركيز من الملح أعلى مما هو بالمياه المحيطة بها، وتمر المياه في هذه الأنسجة بواسطة الناضح من خلال أغشية الخيشوم. وفي حقيقة الأمر، فإن الأسماك بدلاً من أن تشرب الماء من خلال تنفسها، فإنه يجب عليها باستمرار التخلص منه في شكل بول رقيق جداً للمحافظة على مستويات أملاحها الداخلية.

أما أسماك البحار، فمشكلتها مناقضة لذلك، فأجسامها تفقد الماء بشكل مستمر لتتحول إلى محلول ملح أكثر تركيزاً مما يحيط بها من أملاح. وبعض هذه الأسماك الصفيحية الخيشوم (التي تشمل سمك القرش والسمك الكلب)، تحتزن البولة (مادة متبلورة موجودة في البول) في أنسجة الجسم كطريقة لزيادة مستويات أملاحها وتبطل التدفق التناضحي.

ولكن معظم العينات الأخرى عليها أن تشرب كميات كبيرة من الماء لتتخلص من الأملاح عبر كليتيها. إن الثدييات البحرية وبشكل عرضي، ليس لديها نفس المشكلة، ذلك أن رثتها غير معرضة للماء. ومعظم هذه الثدييات قادرة على الحصول على كمية الماء القليلة التي تحتاجها من الأسماك التي تلتهمها، ولكن الفقمة وبعض الحيتان الأخرى تقوم بعملية الأيض (تبني البروتوبلازما) التي تعني تأمين وتعويض الطاقة الضرورية للعمليات والنشاطات الحيوية وتعويضها بالحصول عليها من الدهون والشحم الموجود في غذائها.

حفظ الموز في الثلاجة هل يجعله ساماً؟

رغم أن تبريد الموز يحوله إلى اللون الأسود أو البني، إلا أنه لا يجعله ساماً كما يعتقد البعض، وكل ما في الأمر أن تغير اللون ينتج عن محاولة الموز حماية نفسه من الإصابة بالبرد الشديد، مثلما يحدث عند تغيير لون بشرة الإنسان بعد تعرضها لأشعة الشمس.

ومع ذلك ينصح الخبراء بعدم حفظ الفاكهة الاستوائية كالـموز وشبه الاستوائية كالطماطم في الثلاجة حفاظاً على قيمتها الغذائية.



ليس صحيحاً أن حفظ الموز في الثلاجة يجعله ساماً؛ فقد أفادت وكالة معايير الأغذية (FSA) بأنه

أكل رأس ابن أخته الرضيع!

نيروبي: اعتقلت الشرطة الكينية رجلاً اعترف بأنه قتل ابن أخته الرضيع، وأكل جزءاً من رأسه. ونقلت شبكة (بي بي سي) الإخبارية البريطانية عن الشرطة أن الجيران شاهدوا القاتل وعمره ٤٥ عاماً وهو يشرب الدماء التي تنزف من رأس ابن أخته بعد شجار وقع بينه وبينها حينما كان يحاول إجبارها على العودة إلى زوجها، وانتهى بأن أخرج مديّة، وقطع بها رأس رضيعها الذي يبلغ من العمر عاماً واحداً.

وقد صرح قائد الشرطة في قرية كولباتيك التابعة لـاقلليم ريفت فالي أن الجيران عندما دخلوا إلى المنزل الذي وقع فيه الحادث، وجدوا القاتل جالساً بكل هدوء في المطبخ منتظراً حساء الرأس التي كان يسلقها على الموقد. وأضاف أن الرجل سيعرض على إحدى العيادات النفسية قبل توجيه التهمة إليه.



استطلاع

ساحل العاج

خيارات سياحية متعددة

سواء سافرت إليها بغرض المتعة أو بغرض العمل، فإن ساحل العاج تقدم لك العديد من الخيارات: حيث الحيوية والنشاط والشواطئ الهادئة المشمسة، والنزهات والرحلات الطبيعية، بالإضافة إلى المهرجانات والاحتفالات الثقافية.

يطلق على «أبيدجان» في العادة باريس إفريقيا، باعتبارها المركز الرئيسي للتجارة، والقلب النابض عمراناً لدولة ساحل العاج. فخلال رحلة قصيرة من المطار الدولي تتيح لك فرصة التمتع بمشاهدة سريعة للخط الساحلي الأطلسي، التي تحف به الأشجار الكثيفة من كل جانب، لاسيما أشجار جوز الهند. وقد شيدت هذه المدينة على شاطئ بحيرة هادئ يعبرها جسر تشارلز ديغول الذي يعد واحداً من أبرز معالمها العمرانية.



جولة في الهضبة

تتحول الهضبة أثناء النهار إلى مكان رائع يمكن للزائر والسائح أن يقضي فيه وقت فراغه بين الأزقة والحوانيت العديدة، ويتجول في الحدائق العامة. أما مع قدوم الظلام، فإن كل شيء يصبح هادئاً وساكناً، وينصح بأخذ الحِطة والحرص في مدينة أبيدجان نظراً لتفشي الجريمة هناك والسرقات.

المتحف الوطني

يعد المتحف الوطني أحد الأماكن الهامة في أبيدجان التي يمكن زيارتها، فهو يضم تشكيلة واسعة من الأقنعة والتماثيل، والمصنوعات العاجية، بالإضافة إلى الأواني الفخارية والبرونزية، كما يمكن العروج على العاصمة (ياموسوكرو)، ومن ثم الاستمتاع بالمشي على الشاطئ في غراند بسام. وأول ما يلفت النظر في العاصمة، كاتدرائية نوتر دولابيه ذات القبة الضخمة. وقد بلغت تكلفتها ٤٠٠



★ رحلة السوق اليومية



★ طبيعة ساحرة

مليون دولار أمريكي، وهي أعلى كنيسة في العالم المسيحي، وأكبر كاتدرائية في إفريقيا. وقد قام فنيون من فرنسا بتصميم ٣٦ نافذة زجاجية تعرض من خلالها الألوان التي تعكسها أشعة الشمس. وعقب الزيارة، فإن أفضل مكان لتناول الطعام هو ماكوي لوجاردان، الذي يتردد عليه أساتذة الجامعة.

مكان إقامة الرئيس السابق

كانت «ياموسوكرو» وطناً للرئيس السابق، أما الآن، فهي بمثابة مبنى تذكاري لممتلكاته الكثيرة. لقد كانت المدينة تضم سابقاً بين جنباتها ٣٠٠٠٠ نسمة، لكن هذا الرقم قد تضاعف إلى عشرة أضعاف في الوقت الحاضر. يلحظ زائرها جمال الفن





استطلاع

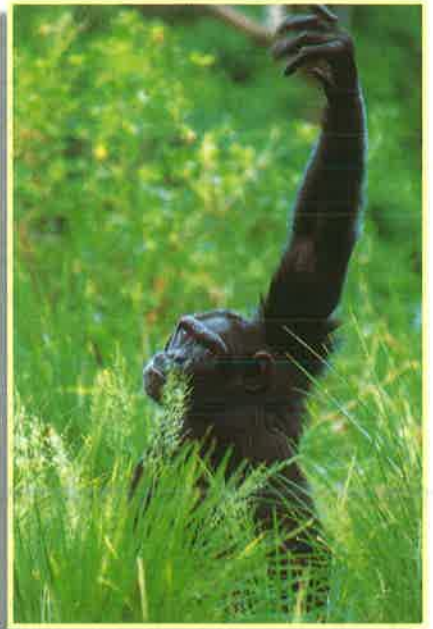


★ الصيد حرفة البعض من السكان

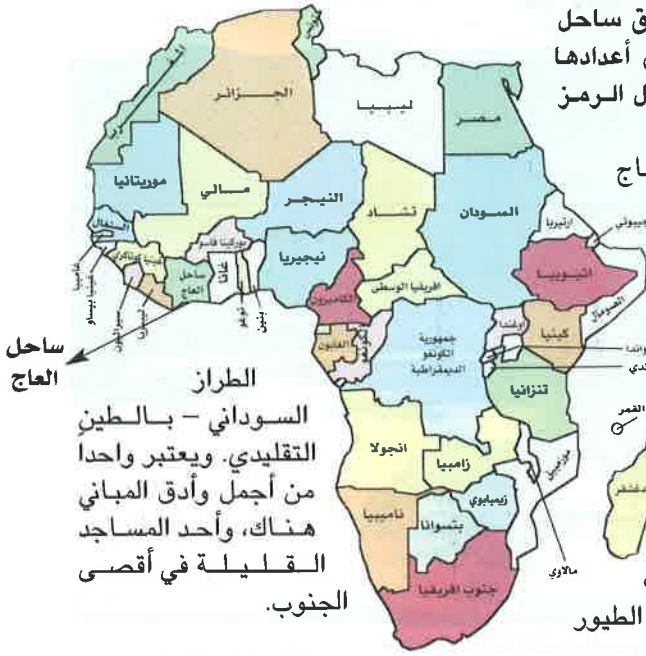
المعماري الجديد، والمصاييح وأعمدة الإنارة الجديدة التي انتشرت في شوارعها. وهي تضم اثنتين من أجمل وأفضل الجامعات على مستوى غرب إفريقيا، فضلاً عن التسهيلات الهائلة التي جعلتها مقراً لعقد العديد من المؤتمرات الدولية.



★ أنثى وحيد القرن وصغيرها في حديقة دو أبوكوميكرو - ياموسوكرو



★ قرد الغابة



كومو الوطنية أكبر حدائق ساحل
العاج. وبالرغم من انخفاض أعدادها
هناك، إلا أن «الفيل» يظل الرمز
الوطني للبلاد.

فهو يمثل لأهل ساحل العاج
الثبات والتمسك والصمود
والعناد. وفي «كومو»
وحدها يمكن رؤية هذه
المخلوقات الرائعة، بينما
تجدها تتجول في
الغابات والسافانا في
الساحل الجنوبي. كما
تعتبر «كومو» موطناً
كذلك للقردة والجواميس
والنمور. كما أظهرت
الدراسات الميدانية أن هناك
ما يزيد عن ٤٠٠ نوع من الطيور
بمختلف الأشكال والألوان.

أما قرية «كونغ» موطن قبائل «لوبي»
والتي يجمعها تاريخ مشترك مع شمال
غانا ومالي وبوركينا فاسو، فهي كذلك
من الأماكن الجميلة الهادئة.

مسجد كونغ التاريخي

ومن أبرز معالم كونغ الدينية مسجدها
الذي يرجع تاريخ بنائه إلى القرن
السابع عشر، والذي شيد آنذاك على

كنوز الساحل

يتقاطر العديد من الرحالة والزائرين من
أوروبا وأمريكا الشمالية على ساحل
العاج هرباً من طقس بلدانهم البارد
وليستمتعوا بجوها الجميل: حيث
الشمس الذهبية الدافئة، ومن حدود
غانا حتى الحدود الليبيرية، تمتد
البشطان التي لا نهاية لها والتي هي
بمثابة اللآلئ لساحل البلاد. ناهيك عن

قصر الرئيس السابق

لقد تحول قصر الرئيس السابق إلى منزل
للأقارب، وقد يسمح لأعداد قليلة من
السياح بزيارته. ويمكن الوصول إلى هذا
المكان عبر جسر صغير مقام على بحيرة
اصطناعية تؤوي عشرات التماسيح. كما
تشتمل المدينة أيضاً على حديقة عامة
تضم بين أسوارها العديد من الحيوانات
الأليفة والمفترسة بالإضافة إلى
مجموعة كبيرة من الطيور.

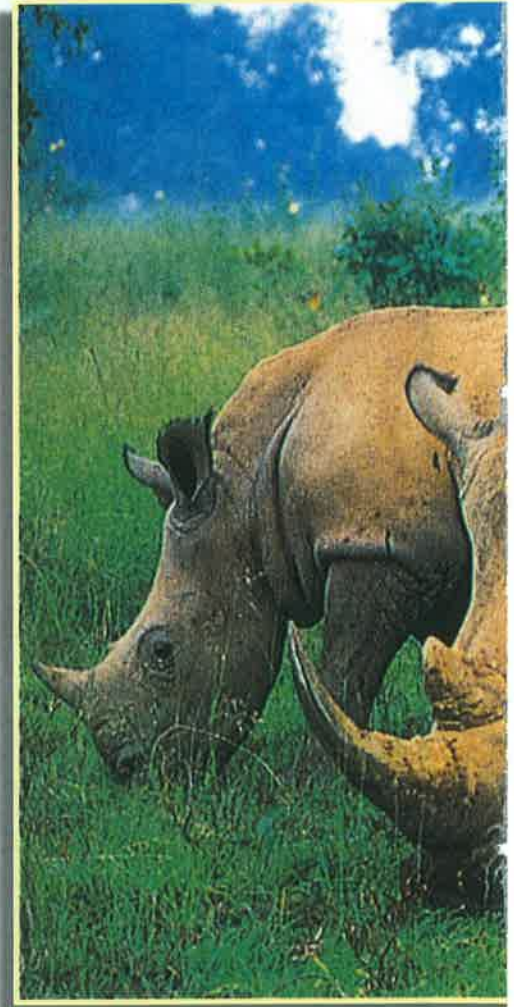
الفيل رمز وطني

ونظراً لكونها موطناً لآلاف الحيوانات
العلاقة في الماضي، فقد أخذت ساحل
العاج اسمها من تجارة أنياب الفيلة
منذ قرون عدة. لكن حظر تجارة العاج
جاء متأخراً جداً وذلك لإنقاذ قطعان
غرب إفريقيا. أما اليوم، فهناك بضع
مئات من الفيلة تعيش في الركن
الشمالي الشرقي من البلاد في حديقة

تجمع بين الشواطئ الهادئة والمعالم الطبيعية الفيل رمزها الوطني ومن عاجه استمدت اسمها



★ أنثى الفيل مع صغيرها في حديقة كومو الوطنية



بها أضخم
كنيسة في العالم

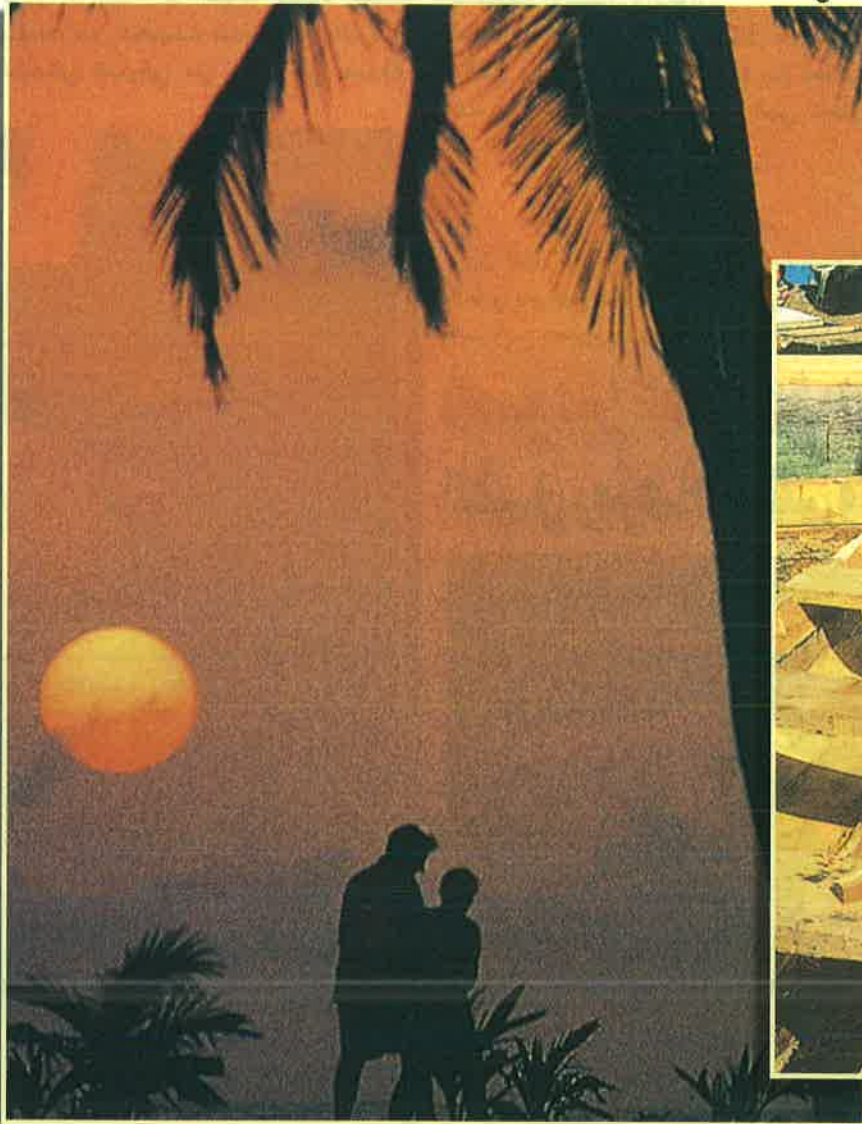
مسجد كونغ من أبرز
معالمها التاريخية
يعود بناؤه إلى
القرن السابع عشر



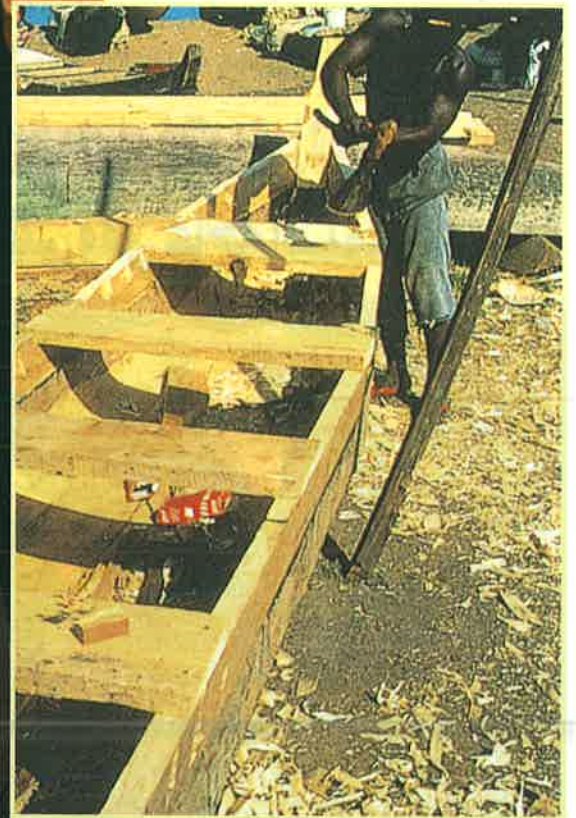
★ شواطئ ساحل العاج الجميلة

الهدوء والراحة اللذين تمتاز بهما تلك
المنطقة الإفريقية.

أما اللؤلؤة الأخرى من العقد فتتمثل في
«غراند لاهو» التي تمتاز بشواطئها
العامة والخاصة، حيث السحر والجمال
الطبيعي والهدوء الرائع الذي تنعم به



★ منظر لغروب الشمس على شاطئ لاهو



★ صانع القوارب من غانا يعمل في مدينة
باي دوسايرن المجاورة

الإسلام في ساحل العاج

وصل الإسلام إلى ساحل العاج عن طريق التجار المسلمين الذين قدموا من «تمبكتو» في «دولة مالي»، وقد نشط هؤلاء التجار في نشر الدعوة في الجزء الجنوبي من ساحل العاج، حيث ربطت التجارة بين هذه المنطقة وبين مدن حوض النيجر، أما القسم الشمالي من البلاد فكان جزءاً من أراضي الممالك الإسلامية التي تكونت في حوض النيجر، والسودان الغربي.

وعندما فتحت الأبواب أمام الاستثمارات الغربية نشطت البعثات التنصيرية، إلا أنها لم تستطع القضاء على الوجود الإسلامي في هذه المناطق. إذ يشكل المسلمون حالياً أكثر من نصف السكان، أغلبهم من قبائل الماندنكا والمالنكي والديولا والبمبارا والموسي والسنوفو والوتكي والفلواني، وجماعات أخرى بأعداد قليلة ويتركزون في شمال البلاد. ويذكر أن الغابات كانت هي العائق أمام تقدم الإسلام إلى المناطق الساحلية.

اللغات المتداولة

بالرغم من أن الفرنسية هي اللغة الرسمية في ساحل العاج، إلا أن العديد من «العاجيين» يتكلمون الإنجليزية. كما أن زائرها لا يجد صعوبة في التعامل مع المرشدين السياحيين، أو مع الناس العاديين، سواء في الأسواق التجارية، أو في الأماكن والمعالم السياحية إضافة إلى سهولة الحصول على تأشيرة دخول تلك الأراضي الإفريقية.



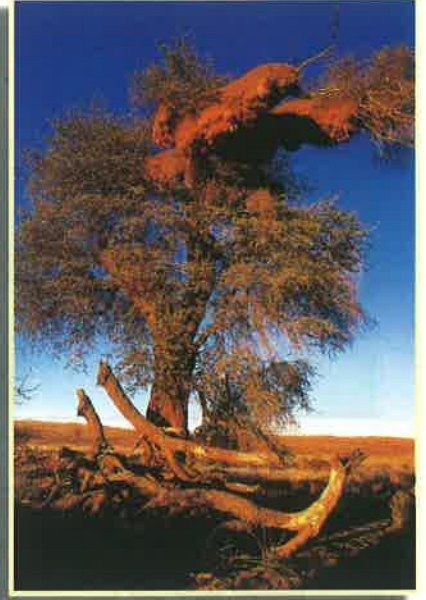
★ حيوان الشمبانزي

«غراند بسام»

وعلى بعد مسيرة عشرين دقيقة فقط من «أبيدجان»، تقع «غراند بسام»، وهي واحدة من أرق وأجمل اللأئي في العقد الإفريقي من ساحل العاج. فبداية شهر نوفمبر تؤذن بحلول مهرجان فيت دو أبيسا وهو العيد السنوي الذي تبدأ خلاله العطلات الدينية المقدسة بين سكان «أغني» وهم جماعة متفرعة من قبائل الأكاني - آكان.

شعب كريم الضيافة

يعرف شعب ساحل العاج بكرم الضيافة وحسن معاملة الغرب إلى درجة أن العديد منهم مستعد لتقديم كل الخدمات التي تدخل البهجة والسرور في قلوب الزائرين والسائحين الغرباء عن بلادهم. ف كبار السن في القرى يدركون أهمية وفائدة دولارات السائحين. وفي الفترة الأخيرة بدأوا يدركون كذلك أن الناس يرغبون في إنفاق بعض المال من أجل مشاهدة المظاهر والحفلات الثقافية في بلادهم. وأينما تحل ضيفاً على أهل ساحل العاج، تجد كل صفات الترحيب والاحترام التي تجعل المرء يشعر كأنه في وطنه وبين أهله وذويه.



★ من الأشجار التقليدية

هذه البلدة. وبإمكان الزائر هناك أن يستأجر قارباً ومعه المرشد السياحي ليصطحبه إلى «جزيرة الشمبانزي». أما السكان القرويون في المنطقة فهم جيران طيبون، حيث يقدمون الطعام للزائرين، ويعاملونهم باحترام ومودة طيلة إقامتهم هناك.



★ رجل يعمل في السوق

إذا لم تواجه الصعاب، فلن تشعر بلذة النعمة



* الدكتور مكين محمد مكين يلقي كلمته



* السلاطين أثناء وجبة الغداء

مؤتمر لسلاطين معسكر بانتيو

دفع الله محمد نور - السودان
نظم مكتب جمعية العون المباشر في السودان، برنامجاً دعوياً في ثاني أيام عيد الفطر الماضي في معسكر بانتيو للنازحين، اشتمل على مؤتمر لسلاطين المعسكر البالغ عددهم مائة سلطان مسلمين ومسيحيين، تحدث فيه الداعية د. مكين محمد مكين عن دور التسامح والإخاء في صنع المجتمع الفاضل، وقد جرى توزيع كتيبات إسلامية على غير المسلمين منهم، كما طالب بعض السلاطين بإنشاء مركز صحي في المعسكر.
وكان الدكتور مكين محمد مكين قد أجرى صلحاً بين السلاطين المتخاصمين أثناء وجبة الغداء التي أعدت لهم.
وقد تعاهد الجميع على التعاون فيما بينهم، وشكروا جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - على ما تقدمه من خدمات للنازحين من أبناء المعسكر.

١٢,٥ ألف وجبة في مشروع إفطار صائم في كينيا وشمال غانا



* افطار الصائم في قرية زوغدباني بشمال غانا



* في مسجد الشيخ ابراهيم باشا - تمالي

نظمت مكاتب العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في كل من كينيا وغانا برنامج إفطار صائم بواقع عشرة آلاف وجبة لقبائل غرياما وديغو بشكل أساسي وفي تاينا تفيينا وبوني ومالندي، بواقع أربعة آلاف وجبة لقبيلة غرياما ومثلها لقبيلة ديغو وسبعمائه وجبة لقبيلة تايناتفيينا، وثلاثمائه لقبيلة بوني وألف لقبيلة مالندي، وأسلم بهذه المناسبة أحد القسس واتباعه في المنطقة بعد أن ظل متحاملاً على الإسلام لفترة طويلة، وكان ابناؤه قد أعلنوا إسلامهم قبله وكذلك معظم أتباعه الأمر الذي دعاه إلى إعلان إسلامه في رمضان الماضي.

شمال غانا

وفي منطقة تمالي بشمال غانا نظم مكتب العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - برنامج إفطار الصائم، وقد بلغ عدد الوجبات الفين وخمسمائة وجبة، وقد رافق البرنامج محاضرات ودروس وصلوات تراويح ومسابقات في حفظ القرآن الكريم، كما جرى توزيع مصاحف على بعض المساجد والجمعيات الأهلية.

دورة تدريبية للدعاة في تشاد



* الفائزون في نهائيات المسابقة السنوية بمندو

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في تشاد مسابقته السنوية للمهتدين الجدد يهدف تثبيتهم على الإيمان، وتشجيعهم على حفظ كتاب الله، وقد ختمت بحفل تكريمي أقيم بالمركز الكويتي في مندو، وزعت في نهايته الجوائز وشهادات التقدير على الفائزين فيها.

قافلة دعوية ومسابقتان في حفظ القرآن الكريم في ملاوي



* في قرية سومبا



* في قرية مافوهيرو

بمشاركة أربعة من دعاة اللجنة نظم قسم الدعوة والدعاة التابع لمكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في ملاوي قافلة دعوية استمرت خمسة أيام بهدف دعوة الناس إلى الإسلام وتعريفهم به ومتابعة المهتدين الجدد في تلك المناطق وقضاء حوائجهم لتشجيعهم على التمسك بدينهم، شارك فيها أربعة من دعاة اللجنة، وقد حققت هذه القافلة بفضل الله النتائج المطلوبة، ومنها إقبال الأهالي على نشاطاتها، وإلحاحهم على تكرار مثل هذه القوافل التي تتفقد أحوال المسلمين المادية والمعنوية، وترعى المهتدين الجدد، (تكلفة القافلة الدعوية الواحدة تعادل ٥٠ ديناراً كويتياً).

كما نظم المكتب كذلك مسابقتين في القرآن الكريم: الأولى: كانت بين طلبة معهد الخرافي حيث شارك فيها ٢٢ متسابقاً، وتم في ختامها توزيع هدايا وجوائز على المشاركين فيها.

وكانت الثانية بين عدة مراكز إسلامية هي: مركز السلام بمنغوشي، ومركز منغوشي الإسلامي (شاوولا) ومركز نمانولو، ومركز بلاكا، ومركز الخرافي.

وقد جرت هذه المسابقة بالتنسيق مع مركز نمانولو الإسلامي. وبعد التصفيات الداخلية بالمراكز كان عدد المشاركين في الدور النهائي ٣٠ طالباً، أما المشاركات فكان في: قراءة القرآن كله، خمسة أجزاء، جزآن، جزء واحد، وشملت المشاركات الحفظ والتلاوة، كما شاركت أربع فتيات في مسابقة حفظ جزء عم. وجرى توزيع بعض الجوائز التشجيعية على المتميزين من المشاركين وكذلك بعض الهدايا على البقية.



* متسابقون



* توزيع الجوائز على الفائزين

أيام تربوية وثقافية للنساء بمركز الهدى في بنين



* جانب من المشاركات

محمد عمار - مركز الهدى بباراكو - بنين:
نظم مركز الهدى بباراكو في بنين أياماً ثقافية وتربوية للنساء، شاركت فيها ستون امرأة من مختلف الأعمار والفئات التعليمية (مدرسات، موظفات، طالبات، متدربات).

وقد ركز القائمون على تنظيم هذه الأيام على الجانب التربوي والديني من خلال دروس في الفقه وحفظ سور من القرآن الكريم وبعض الأحاديث النبوية، وعلى دور المرأة المسلمة تجاه مجتمعتها.

إسلام ٤٤٤ شخصاً في بنين

يونس عبدالرزاق - بنين

تسيير عدة قوافل دعوية كان من نتيجتها إسلام ١٥٣ شخصاً بمن فيهم سلطان القرية في منطقة مأماسي غرما بمحافظة ألييبوري.
ويذكر أن هذا المنطقة من المناطق الوثنية، كما أسلم ٢٩١ شخصاً في منطقة وثنية أخرى تسمى ويدا.

أعلن ٤٤٤ شخصاً في مناطق متفرقة من بنين إسلامهم. جاء هذا الحدث الإيماني الكبير في إطار البرنامج الدعوي لمكتب العون المباشر الذي نظم في دولة بنين حيث تم

إسلام ثمانية مساجين في توغو

حسين كرماس - توغو
أعلن ثمانية سجناء بسجن منطقة سوكوندي المركزي في توغو إسلامهم، وكان مركز العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - قد بعث بقافلة دعوية إلى السجن المذكور في شهر رمضان الماضي في إطار مشروع إفطار الصائم المخصص للسجناء.
ينتمي هؤلاء المهتدون إلى قبائل: الكابيي واللوسو، واللوبا.
ويذكر أنه رغم أن وفداً من الكنيسة، يزور السجن ثلاث مرات في كل أسبوع إلا أنها لم تنجح في التأثير على عقيدة هؤلاء السجناء، في حين أن الزيارة السنوية التي يقوم بها وفد مسلمي إفريقيا قد تكللت ولله الحمد بإسلام هؤلاء. وأشار أعضاء القافلة إلى أن هؤلاء المهتدين في حاجة ماسة إلى ملابس وطعام وفرش يؤدون عليها صلواتهم.



* المساجين ينطقون بالشهادتين بعد أن ارتدوا الملابس العربية

دورة للمهتدين الجدد في السنغال

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في السنغال دورة للمهتدين الجدد في منطقة الكازامانس استفاد منها ٢٥ مهتدياً جديداً، وتعلموا فيها مبادئ الإسلام السمحة، وكيفية الغسل والوضوء والصلاة، وتم التركيز فيها كذلك على تقوية أواصر الأخوة الإسلامية بين الجميع، وذلك كله من خلال المحاضرات والدروس اليومية، ونشير إلى أن دورة المهتدين الجدد تكلف ٢٠٠ دك.



* أحد المهتدين يتعلم كيفية الوضوء



* أحد المهتدين يتعلم الصلاة

أعلن ٧٩ شخصاً من قبيلتي غرياما وديغو إسلامهم خلال الأعمال الدعوية التي صاحبت مشروع إفطار الصائم الذي نفذ في عدد من قرى القبيلتين، ففي قرية مكنكيريني أسلم ثلاثة من المسيحيين، وفي قرية ديرا أسلم شخص واحد، كما أسلم شاب في قرية كنجورا، وثلاثة آخرون داخل المركز، وفي قرية نزوفوني أسلم ستة أشخاص وخمسة عشر شخصاً في قرية بامبا، وثلاثة وعشرون في قرية جانزي، وتسعة في قرية مغوغوني، وسبعة في مدامان، وأحد عشر شخصاً في سجن كليفي.

**ضمن مشروع إفطار صائم؛
٧٩ شخصاً يعلنون إسلامهم
من قبيلتي غرياما وديغو**

أيتامنا يكتبون



هل أصبح طبيبة؟

اسمي حليلة السعدية، من السودان، توفي والدي ولم أكن قد بلغت العامين من العمر، ولم يترك لنا - يرحمه الله - دخلاً يساعدنا على متطلبات الحياة، ويغنينا عن مد اليد للآخرين.

ولم يكن لنا سوى مرتب والدتي البسيط الذي تتقاضاه عن عملها، وهو لا يكفي لسد حاجتنا من الطعام الذي يتكون من الكسرة وملاح الثقيلة (الويكة)، وبالرغم من ذلك نتجمع حول الإناء أنا وأمي وإخوتي وكل ينال نصيبه بنفس راضية وطيبة وصفاء.

ومع ذلك لا يهمني مستوى هذه المعيشة، بقدر ما أفكر في مواصلة تعليمي وكلي أمل في أن أخرج طبيبة، لأعالج إخوتي والمسلمين، فهي مهنة إنسانية، ولذلك أبذل قصارى جهدي حتى أصبح متفوقة وأحصل على أعلى الدرجات.

وأخيراً أدعو لكافلي الكريم الذي ساعدنا بكفالتة وعلى استمراري في التعليم، بأن يجزيه الله على صنيعه خير الجزاء، وأدعو لكل فاعل خير أن يجزيه الله خيراً على كل جهد يبذله في سبيل مساعدة الأيتام والمحتاجين.

حليلة السعدية

السودان

٢٣ يتيماً يحصلون على دبلوم التخرج



* الأيتام مع شهادات التخرج

انتهى ٢٣ يتيماً من أيتامنا بدولة النيجر فترة التدريب المقررة في أحد المعاهد الفنية، وتمكنوا من الحصول على دبلوم التخرج الذي سيمكنهم من الحصول على فرص عمل متميزة ليعتمدوا على أنفسهم، وقد كانت فرحة الأيتام كبيرة وهم يتسلمون شهادات التخرج.

زيارة ترفيهية لأيتام السنغال لمصنع القطن

نظم قسم الرعاية الاجتماعية التابع لمكتب العون المباشر في السنغال زيارة استطلاعية لأيتامه إلى معمل صناعة القطن، وكان في استقبالهم عدد من المسؤولين والمهندسين الذين أطلعوهم في جولة تعريفية على مرافق المصنع ومراحل عملية التصنيع بالإضافة إلى كميات البضاعة التي ينتجها والجهات التي يتم التصدير إليها محلية كانت أم خارجية، وقد أعجب الأيتام بما شاهدوه خلال هذه الزيارة.

أيتام مركز الفاروق في توغو يتعلمون الحرف اليدوية



* الأيتام مع مصنوعاتهم

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في توغو دورة تدريبية لأيتام مركز الفاروق لتعليمهم فنون الحرف اليدوية من الخامات المتوفرة في المنطقة.

وقد عبر الأيتام في ختام هذه الدورة عن فرحتهم بما صنعت أيديهم، كما عبر أهاليهم عن شكرهم للجنة على حسن رعايتها لأبنائهم.

مبروك لليتيمة فاتواميلي زواجها

تم عقد قران اليتيمة فاتوا ميلي إحدى اليتيمات المكفولات من قبل الجمعية بدولة السنغال على شاب مسلم، وقد أهداها مندوب الجمعية بهذه المناسبة السعيدة (ماكينة) خياطة ودعا لها بالتوفيق في حياتها الزوجية، وبالثواب الجزيل من رب العالمين لمن كفلها حتى وصلت هذه السن، والله لا يضيع أجر المحسنين.





★ المهتدون الجدد داخل مسجدهم

نتيجة هذا الاختيار الموفق أن أسلم على يديه الكثير من أبناء المنطقة، الأمر الذي دعا إلى تزويده بدراجة هوائية لمساعدته على التنقل بين القرى.



★ الداعية مع دراجته

يتمكنوا من سقفه بثلاثين لوحاً من الزنك وهي كل ما يمكن شراؤه من مبلغ المائتي دولار، وقد تم هذا المشروع المتواضع كما خطط له.

دراجة لداعية نشيط

وفي قرية مدنغراني التي أسلم فيها أكثر من مائة شخص السنة الماضية، تم اختيار أفضلهم خلقاً والتزاماً بدينه، وأكثرهم نشاطاً وحماساً للدعوة لتدريبه على الأعمال الدعوية. وكان من



★ ميمونة وآلة الخياطة

مشروع الوقف الدعوي

أخي المحسن الكريم:

لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ مشروع الوقف الخيري بمبلغ ٦٠٠ دينار كويتي (٧٢٠٠ ريال سعودي)، لتستثمر هذا المبلغ وننفق ريعه حوالي (٢٠٠ دولار) سنوياً في أعمال الخير والدعوة.

أخي المحسن:

إن وقفك لهذا المبلغ سوف يعين أسراً كثيرة على الحياة، ويساعد من هم في أمس الحاجة إلى مثل هذه المساعدات البسيطة التي تراها في مثل هذا الموضوع. وسنطلعك عزيزنا المحسن الكريم في كل عدد من أعداد الكوثر على الكيفية التي تم بها صرف هذا الربح.

من يعاشر صاحب السوء لا يسلم



الكوبا شعب الملك

تعيش قبائل الكوبا التي تتكون من أكثر من عشرين مجموعة عرقية في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ولم يكن هذا الاسم هو اسمها الأصلي، بل الاسم الذي عرفت به بين القبائل الأخرى، ولكن الكوبيين يطلقون على أنفسهم «شعب الملك».

تختلف هذه المجموعات التي تكون هذه القبائل تماماً في كثير من الملامح الثقافية عن القبائل الأخرى المجاورة، فأول ما يتميزون به هو انتساب الشخص منهم لأمه بدلاً من أبيه، ولذا يعد الكوبي أكثر التصاقاً بأخواله، لدرجة أنه بعد وفاة والده يرحل مع أمه إلى قريتها.

وبالرغم من اختلاف عاداتهم عن عادات وتقاليد الشعوب المجاورة، إلا أنهم تبنوا العديد من صور حسن الجوار والتعاون المشترك في كثير من الممارسات الاجتماعية والدينية والاحتفالات الكرنفالية.



★ تشارك نساء الكوبا في احتفال الحاشية، وأزواج الملك المتعددات يعتبرن مهمات لأنهن يحفظن التاريخ



★ مجموعة من رجال الكوبا مخصصة لحماية أرض المملكة



★ يولي مجتمع الكوبا أهمية كبرى لتعزيز الإنجاز الشخصي. رجال من الكوبا في هذه الصورة يناضلون من أجل منحهم وظيفة مسؤول رسمي ومكانة في أوساط القبيلة



★ الملك وحاشيته كانوا دائماً محل اهتمام مجتمع الكوبا

الطبقات الاجتماعية

تتحدد قيمة الكوبي حسب مرتبته في سلم التركيبة الاجتماعية التي يحتل الملك رأسها ويطلق عليه اسم «ناييم»، ليأتي بعده في ترتيب هرمي مجلس الشورى الذي يتكون من ثمانية عشر فرداً، ومهمته تقديم المشورة للملك في الأمور المهمة، ثم يلي هذا المجلس المسؤولون الرسميون بما يملكون من نفوذ وسلطة، يليهم الزعماء الأصغر الذين يتفاوتون بدورهم في درجة السلطة والنفوذ حسب أعداد الأفراد الذين يمثلونهم، أو قوة المصادر التي يسهمون بها في دخل المملكة.

البعد الديني لاحتفالاتهم

إذا انتقلنا إلى الممارسات الدينية والعقدية في مملكة الكوبا، فإننا نلاحظ أن الاحتفالات والطقوس المعقدة فيها تركز على الأهمية الدينية للملك. فهم يعتقدون أنه يجسد روح الطبيعة أو ما يعرف عندهم باسم (إنجيش) ومن ثم، فهو يملك السلطة الروحية المطلقة في منطقته. وهي السلطة التي لعبت دوراً رئيساً في توحيد مختلف القبائل التي تكون شعب الكوبا.

وبما أن الملك هو صاحب المرتبة العليا في الكوبا أي ما يسمى عندهم «بالبو شونجو»، فإنه من حقه امتلاك العديد من الزوجات، فضلاً عن يقومون بخدمته من خدم وعبيد. وهناك أيضاً في مجتمع هذه القبائل ما يطلقون عليه اسم «المايوم» - مجلس أعلى رجال الدين مرتبة - وهو المسؤول عن كافة الاحتفالات الدينية المهمة، وما أكثرها. فالكوبيون يعتقدون بعدد كبير من أرواح الطبيعة محددة بأنواع من الصخور والغابات أو سمات معينة لأماكن مخصوصة، وأن لكل قرية «إنجيشا» خاصة لا تعرفها عادة سوى امرأة تعمل كعرافة لتكشف أسرار

**ينتسبون لأمهاتهم
ويرحلون إلى قرى
أخوالهم عند وفاة الأب**



★ أطفال الكوبا الذين يعيشون في المناطق الريفية مثل هذا الصبي يصنعون ألعابهم بأنفسهم



★ قام النحاتون من الكوبا ولعدة عقود بنقش الندوب (دوبلير الملك) وذلك لبيعه للسياح وهواة التحف



★ أمير في زيه الرسمي استعداداً لاستقبال ملك الكوبا «كوت أمبويكي» عام ١٩٧٠



★ تتسم الحياة اليوم في نغو بالفقر الشديد وفي العاصمة الملكية (نشينج) يقيم هؤلاء المسؤولون الكبار الذين يحافظون على ثقافة الكوبا

مستقبل الأفراد وحياتهم وتفسير أحلامهم.

قصة خلقهم

لكن ماذا عن قصة وجودهم؟ يعتقد الكوبيون في هذا الجانب أن الإله الأعظم «موبوم» هو الذي خلق أول إنسان ظهر في الأرض يدعى «ووت»



★ لباس احتفال للملك محبوب مباين. صنع من ورق نخيل الزافي وتمت زخرفته بالأصداف والفراء والنحاس والخرن، يوجد هذا القميص الآن في متحف نيومارك بنيوجرسي - الولايات المتحدة



★ هذان الرجلان يعملان في وظيفتين هامتين بالحاشية الملكية، ولكل منهما لباس وأسلحة خاصة تشير إلى مركزيهما

معه شقيقته مويل، ومخلفاً وراءه زوجته «بووب» وولديه منها (إيشومي) الكبير و(نمبلونج) الصغير ليعيش في غابة بعيدة، ثم تزوج فيها شقيقته «مويل» فرزقا بالعديد من الأطفال، وحدث أن شفى بعد ذلك من مرضه فعاد إلى قريته، وبما أن شعبه ساءته العلاقة الأثمة التي أقامها مع شقيقته ورفضه ملكاً عليه، فقد اضطر للهجرة مرة

وجعله الحاكم الأول فيها، وهو الذي خلق كذلك المرأة الأولى «مويل» شقيقة «ووت» وينحدر الكوبيون من سلالة أولاد «ووت ومويل».. كما يعتقدون أن الموطن الأول للإنسان كان بجوار البحر. ويستطردون في قصتهم بقولهم: إن «ووت» أصيب بمرض البرص «المعدي» في اعتقادهم وكان عليه أن يغادر المنطقة، مصطحباً



★ يتم حالياً عرض أقنعة الكوبا في العديد من متاحف العالم، ومع ذلك، فإن تقدير المشاهد للقوة الدراماتيكية لهذه الأقنعة لا يظهر إلا مع ارتداء اللباس كاملاً كما يظهر في الصورة



★ تستخدم العرافات هذه الأداة التي تسمى «ايتومبوا» للاتصال بالأرواح، وتفسر الرسائل القادمة من الأرواح عند تحريكها للمقبض الصغير للخلف وللأمام عبر السطح الأملس للأداة

الطقوس الدينية تركز على أهمية الملك صاحب السيادة الروحية



★ رجال الكوبا من ذوي المراكز الرفيعة يملكون أكواباً منحوتة خاصة بهم



★ رقص للعامة وللحاشية ولكليهما أساليب هامة للاحتفال والمحافظة على تقاليد الكوبا

يؤمنون بأرواح الطبيعة الكامنة في مكوناتها المختلفة



★ لباس الرقص الجميل المسمى «نكاكا كوت» يتكون من قطع عديدة من القماش

★ يتميز كل ملك من ملوك الكوبا بنموذج فني خاص به كالذي يرى في الصورة هنا في المحكمة الملكية

ثانية، ولكنه قبل ذلك فكر في حيلة ينقل بها (السلطة) لابنه (إيشومي)، فاتفق معه على أن يقابله عند الفجر - أي قبيل مغادرته - ليسلمه متعلقات الملك كالشعارات والشارات وغيرها. ومن ضمنها جلد فهد وريش صقر ورموز السلطة الأخرى التي لا غنى للملك عنها. وجعل إشارة مقابلته صغيراً خاصاً حتى لا يشعر بهما أحد. إلا أن رجلاً من قبيلة مجاورة سمع حديثهما فأراد أن يوقع بينهما حينما طلب من

(إيشومي) أن يكون على حذر قائلاً له: إن والدك يريد أن يمنحك برصه وليس ملكه، ثم أطلع شقيق إيشومي الصغير نميبلونج على هذا الأمر، فلما أطلق ووت صغيره حضر إليه نميبلونج، فدهش من المفاجأة، وحتى يصرفه من المكان قدم له هدايا وملابس جميلة، إلا أن (نميبلونج) أبى إلا أن يحصل على متعلقات الملك وهدد والده بمنعه من الهرب، ولم يكن أمام ووت سوى الموافقة، وبذلك أصبح (نميبلونج) هو



★ أحد الأقنعة الملكية الثلاثة ويسمى نقادي أمواش، إنه يرتبط بمويل شقيقة ووت

المؤسس لجماعة (البوشونجو). وتروي هذه القصة كذلك أن ووت هرب مع زوجته بووب على متن قارب صغير وحاولت مويل شقيقته وزوجته في نفس الوقت اللحاق بهما ولكنها لم تستطع لأن (ووت) أخذ الشمس معه في القارب وترك العالم في ظلام دامس.



★ واحد من الأقنعة التي تشتهر بها الكوبا



★ تشتهر قبائل الكوبا بغزل وتطريز الملابس المنسوجة



★ فنانون من الكوبا يقومون بزخرفة الأدوات التي يصنعونها بنماذج هندسية معقدة

القوة في الأوقات العصيبة. ومن المصنوعات اليدوية الأخرى التي يهتم بها الكوبيون كذلك صناعة النسيج اليدوية التي يستخرج خامها من نخيل الرافيا، ومنه تصنع الملابس والأغطية والمفارش. ومنها صناعة الأقنعة خاصة تلك التي تستخدم في الاحتفالات وعند المشاركة في تشييع الجنائز.

وعندما يأتي المخاض لواحدة من زوجات الملك يوضع الأندوب بجوارها حتى يضمن لها ولادة آمنة للمولود الملكي. وبعد وفاة الملك، يحفظ هذا الأندوب في مكان خاص، ويؤتي به في المناسبات للتذكير بأمجاد صاحبه والدلالة على أنه مازال معهم يراقبهم ويشاركهم أفراحهم وأحزانهم، ويمنحهم

الصناعات اليدوية

لكن بعيداً عن عادات وتقاليد قبائل الكوبا، والأساطير التي ارتبطت بقصة وجودها، ومعتقداتها الدينية، ما الذي تتميز به حياتها في عالم الواقع؟ الواقع أن هذه القبائل تميزت كذلك بشيء من فنون الصناعات اليدوية وبمهارة عالية في النقش على الخشب، وصنع التماثيل البديعة والأقنعة الغريبة والطبول المدوية، إلى جانب الأدوات الأخرى مثل الأكواب والأطباق والملاعق والمقاعد والأسرة المصنوعة من الخشب، والمزخرفة بطريقة يدوية مميزة في صور أشكال هندسية جميلة.

لكن هذا الفن الصناعي الذي برعت فيه هذه القبائل، كان هو الآخر يعبر في بعض ملامحه عن الثقافة الأسطورية لقبائل الكوبا، فعند بداية تولي ملك جديد، جرت العادة أن يكون له شعاره المميز الذي ينقش على طبله، بل كان يأمر أحد النحاتين المهرة بأن يصنع له تمثالاً يسمى عندها «بأندوب»، ليستعمل (كدوبلير) له أثناء حياته، ويمثله أثناء غيابه في مجلسه كبديل له أثناء اجتماع حاشيته، ويحتفظ بهذا «الأندوب» في مقر زوجات الملك ليعتنين به كعنايتهن بالملك نفسه.



★ الرجال هم المسؤولون عن جميع مراحل تحضير نسيج الرافي؛ حيث يقومون بغزله باستخدام مغزل خشبي كبير

صحة الجسم في قلة الطعام وصحة اللسان في قلة الكلام



سواكن

من أقدم مدن السودان



دفع الله محمد نور - السودان:

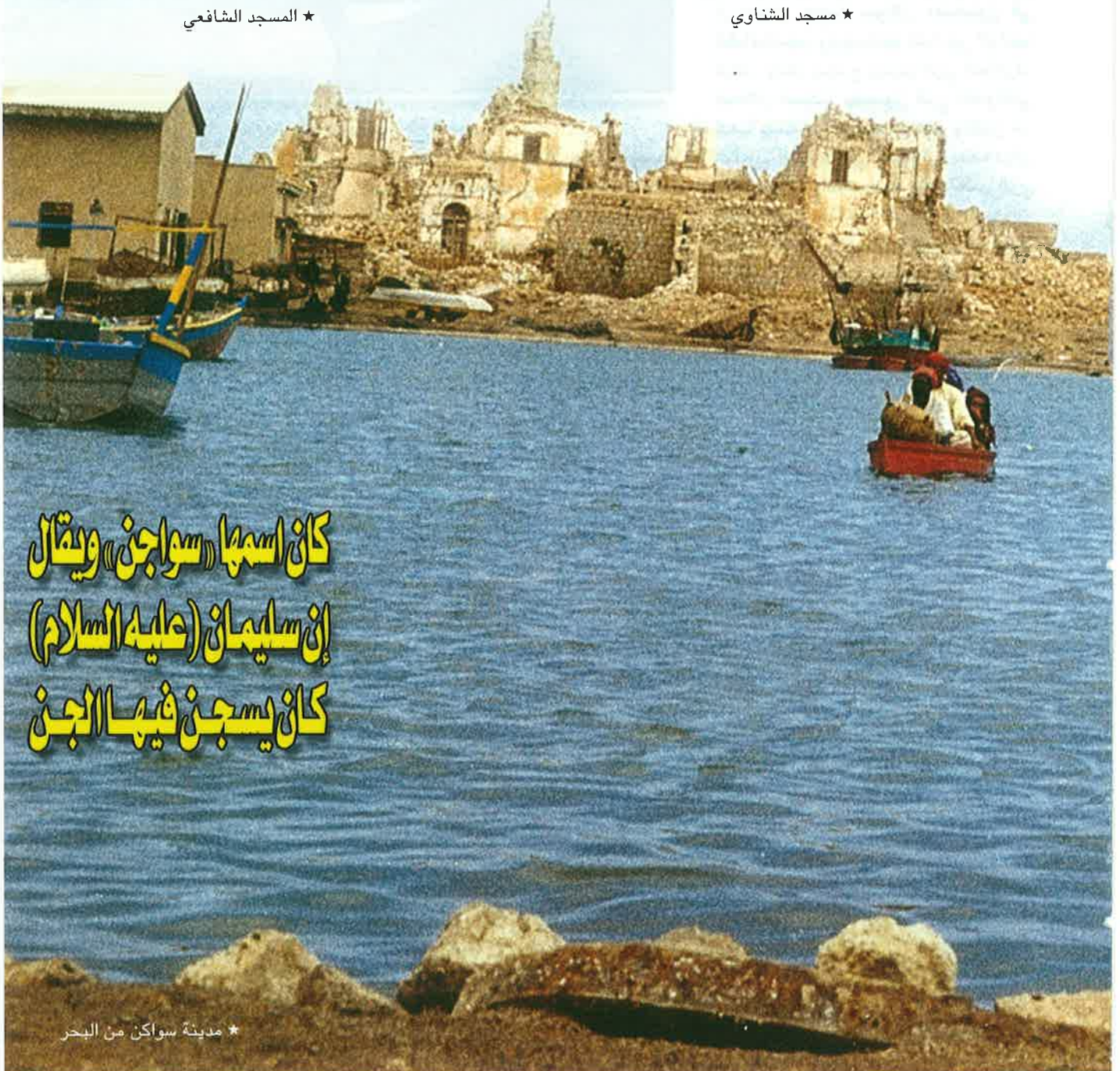
منازلها من الزنك والأكواخ الخشبية، وسكانها من الهد ندوة والرشايدة والمواليد وقليل من الحضارمة والبنني عامر، مساكنها مألوفة للجميع يحوطها البحر الأحمر من ثلاثة جوانب، هذه هي مدينة سواكن التي تعد من أقدم مدن السودان. تبعد عن العاصمة الخرطوم حوالي ١٢٠٠ كلم يقول أهلها: إن اسمها قديماً كان سواجن، ويقال إن سيدنا سليمان عليه السلام كان يسجن فيها الجن، وبعد موته ظلت المدينة مهجورة لقرون إلى أن جاء البرتغاليون واستولوا على المناطق الساحلية في القرن الإفريقي وتوغلوا حتى مصوع، وعندما اقتربوا منها منعهم الأتراك من الاستيلاء عليها، بعدها بنيت المدينة وعمرت وسكنها الناس وأصبح اسمها سواكن بدلاً من سواجن.



★ المسجد الشافعي



★ مسجد الشناوي



كان اسمها «سواجن» ويقال
إن سليمان (عليه السلام)
كان يسجن فيها الجن

★ مدينة سواكن من البحر

أن الإنجليز بنوا سوراً عظيماً سمي بسور سواكن يحيط بها، وحصنوها بالمدافع مما حال دون الاستيلاء عليها، وأصبح سور سواكن من المعالم الرئيسية فيها.

الشكل الخارجي للمدينة ومبانيها أقرب إلى المباني اليمنية القديمة. فموقعها الساحلي المميز جذب إليها أهل حضرموت والذين أصبحوا مواطنين فيها، وكذلك الإرتريين. وعندما انتقل الميناء إلى بورتسودان، رحل الحضارمة إلى هناك وعملوا بالتجارة والملاحة..

أن سكان مدينة سواكن متباينون في ثقافتهم ولهجاتهم كما هي ألوانهم كذلك. ولكن يجمع بينهم الزي المشترك، فمعظم السكان يلبسون الزي السواكني كما يسميه أهلها، والذي يتكون من الثوب البنغالي نسبة إلى بنغلاديش والسديري والعمامة، وهو نفس الزي الذي أصبح منتشرًا في شرق السودان. وأذكر عندما زرت همشكوريب من قبل أهدتني (أم الفقراء) شيخة المسيد هذه



★ صيادون وقد عادوا من رحلة الصيد

تحمل أسماء الأئمة الأربعة: المسجد الحنفي والشافعي والحنبلي، ولما جاءت الثورة المهدية في السودان، عين المهدي عثمان دقنة قائداً لجيشه في شرق السودان، وحاول فتح سواكن، إلا

خلال فترتي الحكم العثماني والحكم المصري، كانت سواكن من أعظم المدن السودانية باعتبارها ميناء رئيساً للبلاد ومركزاً للإفتاء وملتقى الحضارات. وقد بنيت فيها أربعة مساجد

إبان الحكم العثماني كانت من أعظم المدن السودانية



★ المسجد الحنفي

اللبسة السواكنية وهي تعبر عن شكرها وتقديرها لي، باللهجة الهندوية (اتنينا دبايو).

سياحة بين معالمها

عند دخولك مدينة سواكن، يقابلك باب السور الخارجي للمدينة الذي بناه المصريون والإنجليز إبان فترة الحكم الإنجليزي المصري عام ١٨٢٤، وظل هذا الباب الشامخ بهيئته التقليدية حتى الآن لم تنل منه الأمطار أو الرياح. وأنت داخل المدينة، لا تشعر بأن ثمة تغييراً قد حدث في مبانيها أو شوارعها وكأنك تتجول في مدينة من مدن القرن التاسع عشر، حتى الجوامع احتفظت بهيئتها وشكلها الخارجي لا ينقصها سوى الترميم والفرش. فالمسجد الحنفي الذي بناه عثمان أغا والذي يتسع لألف من المصلين، لا توجد به سوى أربع فرشات صغيرة تكفي لثلاثين مصلياً فقط، أما البقية فتصلي على الأرض وكذا بقية المساجد الأخرى كمسجد الشافعي والحنبلي.



★ أطلال قصر الشناري

الا عبر هذه البوابة التي كان يحرسها الجيش الإنجليزي سابقاً. أما الآن، فيحميها حرس الآثار. بعد إذن منهم، دخلتها بصحبة أحد سكان المدينة يدعى الشيخ محمد الحسن الذي قال: إن والده كان إماماً للمسجد الحنفي، وقبل

وتوجد شرق المدينة باتجاه البحر مبان قديمة تحيط بها المياه تعرف بالجزيرة، وهي مقر حاكم الإقليم الشرقي في عهد الاستعمار، وقد حصنت هذه بسور عالٍ له بوابة عالية على جانبها مدافع قديمة، لا يمكن الدخول إلى هذه الجزيرة

يسكنها الهندووة والرشايدة والموالييد والحصارمة وبنو عامر



★ ما تبقى من أقدم مسجد في سواكن

مقر الجمارك الذي مرت عليه ١٧٩ سنة، وهو مبني من طابقين ويقع قبالة ساحل البحر الأحمر. وهناك أيضاً مباني كبار الموظفين الأتراك التي تهدمت بمرور الزمن، إلا أن أثارها وما تبقى من أسوارها لا تزال شاهدة على متانتها. وعلى ساحل الجزيرة يقابلك بائعو الأصداف وهم يعرضون أصدافهم على السياح والزائرين ويعددون فضائلها، فتحوّلت هواية جمع الأصداف إلى مهنة لكثير من سكان سواكن، وعلى ساحل الجزيرة ترى قوافل الصيادين منتشرة في البحر وكذلك البواخر الآتية من الدول الأخرى والعبارة لسواكن، وعلى بعد ترى الملاحات وهي أماكن استخراج الملح من مياه البحر الأحمر.

صيد الأسماك وفرقة السماكة

يعتبر صيد الأسماك الحرفة الرئيسة لسكان سواكن، وما من منزل إلا وفيه صياد وقارب، والقوارب عند السواكنية تصنع محلياً من الأخشاب، وتزود بمحرك يساعد على الحركة، فمنها القوارب الصغيرة التي تسمى بالسنايك التي تمتاز بسرعتها وإمكانات غطسها في البحر، ومنها الكبيرة التي تسمى بالهوارى. ومعظم الصيادين من الرشايدة والمواليد الذين يقضون في البحر شهراً لاصطياد الأسماك. وأنت على شاطئ البحر الأحمر ترى قواربهم تجوب البحر وهم يصفقون ويغنون.

وأكثر ما يميز عالم الصيد والصيادين في سواكن، ويعكس الواجهة التراثية لها الفرقة المعروفة باسم: السماكة، فهي فرقة حماسية غنائية تحفظ أناشيد وأغاني باللغة العربية الفصحى، تشجع السماكة وتزيد من حماسهم. تتكون هذه الفرقة من مجموعة من القبائل المكونة لمدينة سواكن، ولكن معظمها من المواليد الذين يقال إنهم جاؤوا من جدة بالملكة العربية السعودية. فعندما تغني هذه الفرقة بالآلات الشعبية، يطرب السماكة وترتفع معنوياتهم وينشطون لصيد الأسماك.



★ بقايا بيت الحاكم الإنجليزي

الحسن: إن الشناوي هذا جاء من اليمن وعمل بالتجارة حتى أصبح من أثرياء الشرق، وهو الذي بنى هذا القصر لينام كل ليلة في غرفة من غرفه بعدد أيام السنة. وكان الشناوي من فاعلي الخير وبنى أكبر مسجد بالمدينة مازال يحمل اسمه. تهدم القصر وظل المسجد قائماً حتى الآن ليخلد ذكره ويكفر عن سيئاته. وعلى مقربة من القصر يوجد

وفاته أوصاه بالحفاظ على هذا المسجد والقيام بخدمته والإشراف عليه وشراء مياه الوضوء للمصلين. داخل الجزيرة تجد السياح الأجانب يتجولون بكاميراتهم وهم يلتقطون صور الآثار القديمة، ومنها قصر الشناوي أغنى سكان سواكن قبل قرن من الزمان، ويحتوي على ٣٦٠ غرفة مبنية من الطوب. ويقول الشيخ محمد

ما تزال تحفظ بطابع القرن التاسع عشر



★ صيادوها من الرشايدة والمواليد

الأهالي يفضلون دراسة الخلاوي، إذ توجد أربع خلاو في مدينة سواكن بها داخليتان تقدمان وجبات للتلاميذ. وأشهر هذه الخلاوي خلوة همشكوريب وهي فرع من خلاوي همشكوريب في ولاية كسلا، وخلوة الشيخ عمر، وخلوة السيد علي.

والواقع أن سواكن مدينة جميلة أثرية وسياحية، إلا أنها تعاني من مشكلة المياه التي لا يستطيع الزائر شربها لملوحتها الزائدة. كما أنه لا يمكن استخراج المياه من أراضيها لمزارعتها كذلك، تشرب المدينة من خور أربعاء الموسمي حتى إذا جاء الصيف نضب وتعقدت المشكلة. كما أن مساجدها رغم كبر حجمها وكثرة مصليها تعاني من التصدع وقلة الفرش الذي يكلف ١٠٠٠ \$ للمسجد الواحد.

الأولاد الذين غالباً ما ينقطعون عن دراستهم من أجل الصيد في البحر. إلا أن

سواكن في سطور

★ تقع في شرق السودان على بعد ١٢٠٠ كلم من العاصمة الخرطوم

★ ٦٦ كلم من مدينة بورسودان
★ سكانها من الهدندوة والرشايدة والحضارمة

★ تعتبر ميناء ترسو فيه بواخر الركاب

★ أهم مدينة من حيث الآثار في السودان

★ مركز لصيد الأسماك في البحر الأحمر

أشهر الأكلات

نتشر فيها أيضاً (الكافيتريات) والمطاعم التي يعمل فيها الحضارمة من اليمنيين. عندما طلبت الأكل جاءني (الجرسون) وقال لي: عندنا بحري وبري، فقلت له: أريد البحري. فقال: البحري أنواع: المغلي والمطفي والمقلي، ثم ابتسم وقال لي: هل فهمت شيئاً؟ فقلت له: لا والله عدا المشوي. فرد علي: المغلي هو السمك بالدمعة (ملاح) والمطفي هو (السمك بالفرن) (شورية) أما المقلي فهو السمك المشوي.

التعليم في سواكن

تتوفر هذه المدينة على جميع مدارس المراحل التعليمية عدا الجامعة، إلا أن التعليم فيها تغلب فيه نسبة البنات على

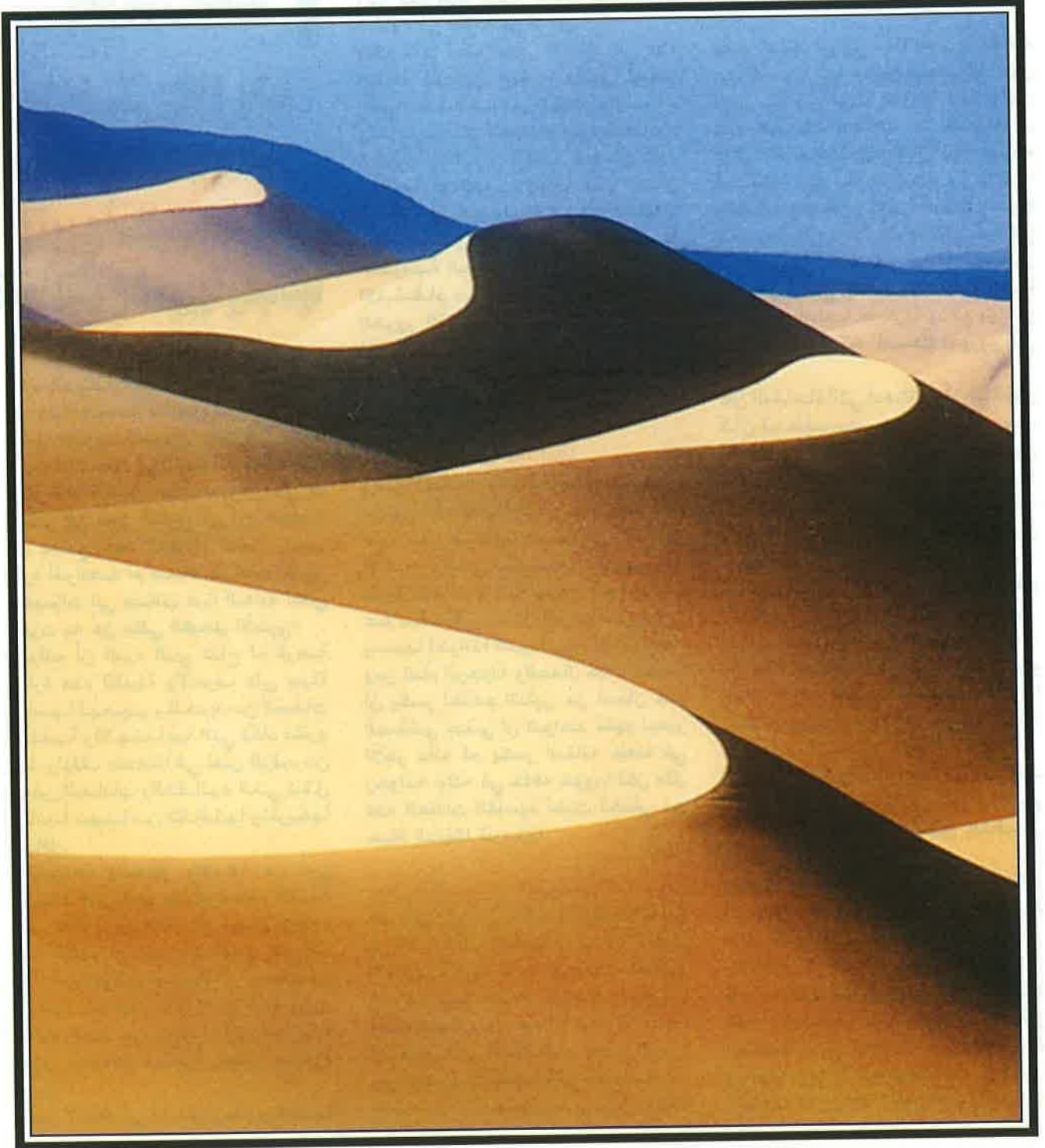
أدب القلب أفضل كثيراً من أدب اللسان



كلمة وصورة



في خضم كل مشكلة، لابد أن نعثر على قارب نجاة يخرجنا منها



تموجات صحراوية



حقيبة مسافر

بقلم رئيس التحرير

من خبرتي في إفريقيا اكتشفت أنه لا بد من تنويع أساليب الدعوة تبعاً لتنوع شعوبها وقبائلها

قبيلة الدينكا

تعد قبيلة الدينكا التي يبلغ عدد أفرادها خمسة ملايين فرد، من أكبر قبائل جنوب السودان وأكثرها شهرة، حيث أصبحت لها مكانة مميزة بين سائر تلك القبائل. لكن السؤال الذي قد يتبادر إلى ذهن القارئ في أول الحديث عن ملامح هذه المكانة، أكانت بسبب كثرة أفرادها، أم هناك صفات أخرى ومميزات إلى جانب هذا العدد الذي تميزت به عن باقي القبائل الأخرى؟ والواقع أن المرء الذي تتاح له فرصة زيارة هذه القبيلة والتعرف على حياة أناسها ليُعجب بالعديد من الصفات الخلقية والاجتماعية التي تكاد تنفرد بها، وليقف مندهشاً في نفس الوقت من بعض العادات والتقاليد التي تمثل جانباً مهماً من ثقافتها وتاريخها الحافل.

فالشجاعة والصدق والأمانة من أبرز الصفات التي تميز بها أفراد هذه القبيلة حتى ليكون من النادر أن تسمع بوجود لص بينهم أو عمل من أعمال السرقة، وكان من أعرفهم السابقة أن أي فتى من فتيانهم يستجيب لأغراء أي فتاة يكون جزاؤه الطرد من القبيلة. لكن الفاحشة اليوم أصبحت منتشرة بينهم بصورة كبيرة. ونحن لا نشك في أن تكون عدوى إباحية

الحضارة الغربية سبباً رئيساً في ذلك، ومع ذلك قلما تسمع بحالة من حالات الشذوذ في علاقاتهم المحرمة. ولكم كنت أحلم بنشر الإسلام في هذه القبيلة لتحقيق هدفين نبيلين: أولهما إنقاذ حياتها من الكفر والضلال، وتحريرها من الجهل وسوء العادات الضارة، وثانيهما: إيقاف حمامات الدم الناجمة عن الحرب الأهلية حتى تعيش في أمن وسلام واستقرار، لأن إسلامها سيحررها من التبعية العمياء للكنيسة الغربية التي تعرض أتباعها على الانتقام من المسلمين، وتقف وراء الشرور التي تدمر حياة هذه القبيلة. لكن المشروع المناسب لإسلامها لا تقل تكاليفه عن ثلاثمائة ألف دينار كويتي سنوياً.

من عاداتها

ومن العادات والتقاليد السائدة في مجتمع هذه القبيلة نذكر تلك العادة التي تميز بها أفرادها عن باقي القبائل الأخرى والتي تتم بوشم الجبهة عن طريق أحداث خمسة جروح فيها لتكون علامة على كمال الرجولة، والتي يسميها إخواننا السودانيون «الشلوخ». ومن تمام الرجولة والجمال كذلك عندهم أن يكسر أحدهم اثنتين من أسنان فكه السفلي حتى إن الواحد منهم ليعبر الآخر بأنه لم يكسر أسنانه طعنا في رجولته، ولله في خلقه شؤون! لكن مثل هذه العادات القاسية أخذت تختفي من حياة الدينكا تدريجياً.

من شخصيات الدينكا النادرة

لقد تبين لي من خلال تجربتي الكبيرة في القارة الإفريقية أن تبليغ الدعوة الإسلامية فيها لا بد أن يعتمد أساليب متنوعة تبعاً لتنوع مجتمعات شعوبها وقبائلها، ومن جملة هذه الأساليب التركيز على استقطاب بعض الرموز والشخصيات المهمة في جماعاتها، والتعرف عليها عن كثب لبناء علاقة

مناسبة تكون باذن الله مدخلاً إلى قلب الشخص المستهدف لإيداع كلمة الحق فيه.

وقد كانت لي في هذا الصدد علاقة صداقة مع السلطان عبدالباقي أكلول أشهر سلاطين قبيلة الدينكا حيث كللت هذه الصداقة بسلسلة من المساعدات لنشر العلم والتعليم بين أفراد قبيلته كخطوة أولى لتحريرهم من الأمية والجهل، والحاقهم بركب أحداث الحياة العصرية. إلى درجة أنه شكاني مرة إلى وزير كويتي بمناسبة زيارته للسودان بدعوى أنني رفضت مساعدته عندما طلب مني أسلحة عسكرية يدافع بها عن نفسه وعشيرته، فضحك الوزير من شكواه!

لكن المفاجأة التي أدهشتني أن السلطان كان قد طلب مني مرة بناء مدرسة، وقدم لي قائمة بأسماء التلاميذ الذين يرغب أولياء أمورهم في تدريسهم بهذه المدرسة. فلما نظرت في هذه القائمة لاحظت أن حوالي ستين تلميذاً يحملون اسم والدهم: عبدالباقي أكلول. فحسبت في أول الأمر أن الناس ينسبون أبناءهم للسلطان أعترافاً بمنزلته في قلوبهم، ولكنني عرفت منه أنهم أبناءه حقيقة، وأن هذا العدد إنما هو جزء من مجموع أبنائه البالغ عددهم مائة وستين ولداً وبناتاً، أنجبهم جميعاً من زوجاته البالغ عددهن ستاً وسبعين زوجة! فأخبرته ساعتها أنه أصبح مسلماً، وأنه يحرم عليه أن يجمع بين أكثر من أربع زوجات، وأن عليه أن يطلق الباقيات، فتركني لينظر في هذا الأمر!

وبعد مرور أيام، جاءني مبتسماً وقال: الحمد لله! لقد تخلصت من هذه المعصية التي كنت أجعلها، ففرحت ودعوت له بالتوفيق في حياته الزوجية المشروعة. فلما سألته عن الطريقة التي حل بها هذه المشكلة، أخبرني أنه اختار من بينهن أربع زوجات على سنة الله ورسوله وجعل الباقيات اماءً وعبيداً. فشرحت له أن هذا الأمر الأخير مخالف

مازلت أحلم بنشر الإسلام وسط أبنائنا

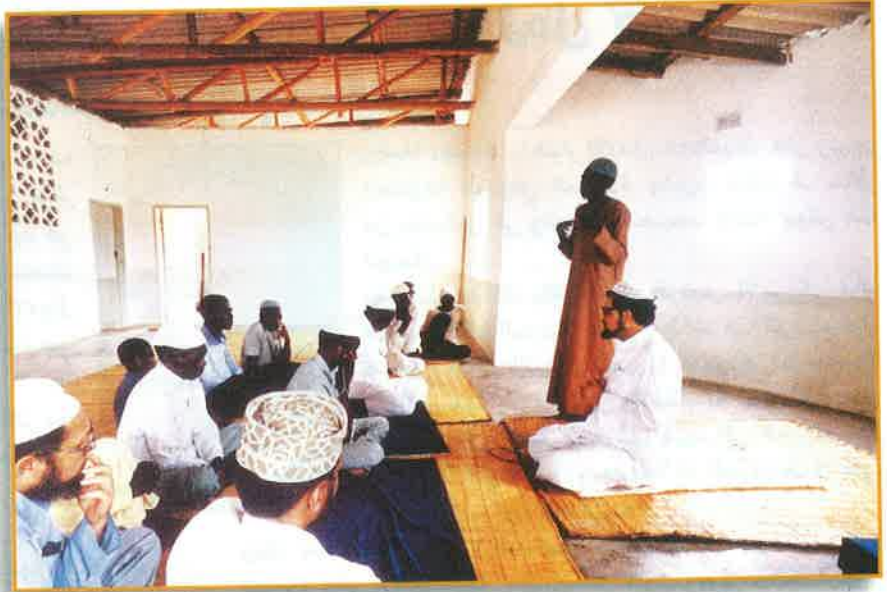
قصة إسلام الداعية علي غاريسا تتطلب التوقف عندها، فهي مليئة بالدروس والعبر والصبر على المكاره

بعدها إلى القرية، فلما علم أبوه برجوعه أمسكه ثانية ليخضعه لسلسلة من التعذيب الجسدي الذي لا يوصف، وكان الابن رغم ذلك متمسكا بإسلامه ثابتاً على إيمانه.

وظل على هذه الحال من التعذيب حتى أتاحت له فرصة الهرب مرة أخرى، ففر بدينه هذه المرة إلى أوغندا المجاورة مشياً على الأقدام.

وفي هذا البلد طلب العلم الديني ودرسه على يد بعض الشيوخ حتى صار مدرساً، إلا أن الحرب الأهلية التي اندلعت هناك حالت دون استقراره فيه، حيث هاجر إلى شمال كينيا مشياً على الأقدام كذلك مسافة تزيد على ألف وخمسمائة كيلو متر، حيث اشتغل معلماً في إحدى المدارس الابتدائية إلى أن حصل على منحة دراسية في السودان لمدة خمس سنوات، عاد بعدها إلى بلده ليعمل داعية متطوعاً يأكل يوماً ويجوع آخر. وظل على هذه الحال حتى عين داعية بصفة رسمية في لجنة مسلمي إفريقيا. فأسلم على يديه الآلاف من أفراد قبيلته، وهو ينتقل بين القرى لدعوة الناس إلى دين الله الحق مشياً على الأقدام في أغلب الأحوال يوماً أو يومين أحياناً.

والواقع أن صورة هذا الداعية لا تفارق مخيلتي، ولا تغادر نفسي لدرجة أنني كلما رأيته أشعر نحوه بالغبطة وأتمنى أن تكون لآخواني مثل هذه الدرجة من الصبر على المكاره في سبيل إعلاء كلمة الله تعالى.



★ لابد من تنويع أساليب الدعوة في إفريقيا والصورة لرئيس التحرير يلقي درساً في أحد المساجد وعلي غاريسا يترجم إلى اللغة المحلية

كيف شرح الله صدر هذا المؤمن الصادق إلى الإسلام؟

أن قصة إسلامه باختصار شديد تعود إلى أيام طفولته حينما كان خادماً عند سيدة يمنية مسلمة اسمها مبروكة، وكان معجباً بصفات طلاب المدارس الدينية في القرية وأخلاقهم الحسنة، وكان أشد إعجاباً باحتفالاتهم في المناسبات الدينية التي تختلف في ظاهرها وباطنها عن احتفالات الوثنيين والنصارى، لاسيما احتفالهم بالمولد النبوي الذي يرتدون فيه الملابس البيضاء ويرددون المدايح النبوية باللغتين العربية تارة والسواحيلية تارة أخرى تردداً موحداً بأصواتهم الهائلة الجميلة.

فكان لا يزال يتابع باهتمام بالغ هذه المشاهد المؤثرة حتى هداه الله لنور الإيمان فأعلن إسلامه بين يدي سيده التي فرحت به فرحاً عظيماً.

لكن والده الوثني لم يعجبه إسلام ابنه وغضب عليه غضباً شديداً، وقيده بالسلاسل ومنع عنه الطعام والشراب حتى يرتد عن دينه، ولولا أمه التي كانت تعطف عليه خفية فتأتيه بشيء من الأكل والشراب لهلك جوعاً وعطشاً..

لكنه تمكن من الهرب واختفى أياماً ثم رجع

لشرع الله، ولكنه اعترض عليه بشدة.

من سلالة الرعيل الأول

عندما كنت اتجول في غابات وقرى كينيا قبل ثمانية عشر عاماً، تعرفت على مسلم من قبائل الغرياما اسمه علي غاريسا، وقد أعجبت ساعته بحسن حديثه، وبغيرته على الإسلام والمسلمين، وحماسه المشتعل للجهاد والدعوة في سبيل إعلاء كلمة الله، لكن ليس على نهج الذين يحملون السلاح ويقتلون الأنفس البريئة بغير حق ويسفكون دماء المسلمين وغير المسلمين.

كان حديثه لي ممزوجاً بشيء من الحرقرة والأسى، وهو يصف أحوال قبيلته التي يزيد عدد أفرادها على مليون ونصف مليون نسمة، فقال: رغم أن غالبية هؤلاء الناس من الوثنيين والنصارى، إلا أن الكثير منهم يصوم شهر رمضان، ويسمون أولادهم بأسماء إسلامية، ويمتنع النصارى فيهم عن أكل لحم الخنزير خلال الشهر الفضيل إلى غير ذلك من العادات التي تدل على إمكانية إسلامهم إذا وجدوا من يدلهم على طريق الإيمان الصحيح.

كان هذا مجمل الحديث الشيق الذي لا يزال يتردد في مسامعي إلى اليوم.

سائ قبيلة الدينكا فهم طيبون ونبلاء



بوش: معجزة الخلاص المسيحية هي الحل لأصعب المشكلات الاجتماعية

وطبقاً لشبكة «أخبار الإيمان العالمية» فإن رئيس مجموعة ميثودي المتحدة جلبت هانك قد سافر من تكساس إلى واشنطن خصيصاً لإهداء بوش هذا الوسام.

وقد أدلى هانك بكلمة أمام الرئيس الأمريكي قال فيها: «لقد اتخذنا قرار إهداءك هذا الوسام قبل عامين، لنعبر لك عن تقديرنا لجهودك بعد مأساة الحادي عشر من سبتمبر، ولخطابتك الإيمانية التي وجهتها إلى الأمة ودعوتها فيها إلى الصلاة بعد الهجمات الإرهابية، وبعد إعلانك الحرب كذلك على «الإرهاب» باسم الصليب».



★ الرئيس بوش

أعرب الرئيس الأمريكي جورج بوش خلال زيارة له لقبر الزعيم السياسي الأمريكي الأسود مارتن لوتر كنج، في خطوة للحصول على أصوات السود في الانتخابات المقبلة، عن أمله في زيادة المخصصات المالية للمؤسسات الخيرية الدينية من الأموال الفيدرالية، وقال: إن معجزة الخلاص المسيحية هي المفتاح لحل أصعب المشكلات الاجتماعية. وكان بوش قد عبر عن ميوله الدينية في أكثر من مناسبة من خلال إقلاعه عن الخمر في سن الأربعين مبرراً ذلك بأن قلبه قد تغير بسبب إيمانه النصراني.

وتحدث بوش على منبر كنيسة يونيون بيتهال قائلاً: أرى أن على الحكومة ألا تخشى من البرامج التي تعتمد على أسس دينية، ويجب علينا أن ندعم تلك البرامج المؤسسة على الإيمان، وأن نقوم بتمويلها مادياً؛ لأنها تبرهن على الإيمان بصورة عملية، ومن المهم كذلك أن تدرك الحكومة هذا الأمر، وأن معجزة الخلاص هي المفتاح لحل أصعب المشكلات الاجتماعية المعاصرة».

.. ويتسلم جائزة دينية

كما تسلم الرئيس بوش جائزة «جون ويزلي» من مجموعة ميثودي المتحدة، وهي عبارة عن وسام ديني ليصبح بعد استلامه للجائزة العضو رقم ٤٢٦ ضمن مجموعة جون ويزلي.

ونقل هانك لبوش بهذه المناسبة كلمات القس جوهانيس عن الوسام التي يقول فيها: «إن وسام جون ويزلي يمنح لرجال الدين ولغيرهم من الرجال والنساء الذين يدركون أن إيمانهم بالمسيح يجب أن يكون صفة حياتهم اليومية».

وقد رد بوش على هانك معبراً عن امتنانه بقوله: «إنني أقدر قيمة هذا الوسام.. ويشرفني أن تكون حياتي اليومية تطبيقاً لتعاليم السيد المسيح».

وقد شكر بوش هانك على حضوره البيت الأبيض لتقليده الوسام، وودعه هذا الأخير قائلاً: «إنك أول رئيس يتقلد هذا الوسام»، فسأله بوش: «لماذا ألم يكن هناك رؤساء ميثوديون قبلي؟» فرد هانك عليه قائلاً: «لا أدري لكنك أنت أفضلهم»!

ديلي تلغراف: جماعات التنصير أعلنت «حرباً روحية» في العراق

وأعضاءها يجب أن يعلموا أن هناك حرباً على الروح في العراق، وتنافساً مسيحياً - إسلامياً على عقول العراقيين!

وتقول الصحيفة كذلك: إن المبشرين يمثلون أزمة ومعضلة لبوش الذي حاول ظاهرياً عدم الدخول في مواجهة مع المسلمين، وهو يعلم أن المسيحيين المتعصبين يمثلون قاعدة انتخابية كبيرة له. ويقول المبشرون: إن كل ما يحتاجه أي مبشر هو جواز سفر سياحي أمريكي، حتى يتم نقل السلطة للعراقيين، وقد وصف المبشر جون حنا الإسلام بالدين الضال، وأنه دين المسيح الدجال، رافضاً وصف عمله بالإنعاش كغطاء لعمله في التنصير، مؤكداً أنه وسيلة لاشراك العراقيين في رسالة الإنجيل والمسيح. كما ذكرت الصحيفة كذلك أن المنصرين يركزون في الظاهر على توزيع الهدايا والمواد الاغاثية، ولكنهم يحاولون في السر نقل وتوزيع مواد دينية. وقالت نشرة دينية بخصوص هذا الموضوع: إن العراقيين يدركون أن المسيحيين الأمريكيين هم الذين يوزعون المواد الغذائية، ومع ذلك يعترف العديد من المبشرين بصعوبة التنصير بين المسلمين وإقناعهم بالمسيحية.

نشرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية في الثالث من يناير الماضي تقريراً عن نشاطات جماعات أصولية مسيحية تعمل سرا في العراق وهي المعروفة بجماعات التنصير الأمريكية التي أعلنت ما أسمته حرباً روحية محاولة الاستفادة من الوضع الحالي الذي لا تزال فيه أميركا تسيطر على مقاليد الأمور. ويقول قادتها: إنه بحلول شهر يونيو المقبل ستخسر هذه الجماعات نافذة تاريخية مهمة للتنصير. وكشفت الصحيفة كذلك عن تدفق أتباع الحركات التنصيرية على العراق حاملين معهم نسخ الإنجيل بالعربية وأشرطة سمعية ومرئية مصممة لإقناع المسلمين بالارتداد عن دينهم، وأن مجلس «التبشير» العالي الذي يعتبر واحداً من فروع الكنيسة المعمدانية الجنوبية يقود عمليات التنصير في العراق حيث يتم إدخال المنصرين تحت ذريعة العمل في مؤسسات الإغاثة الدولية.

وقد قام مدير المجلس هذا الشهر بتوجيه نداء حار لأتباع الكنيسة البالغ عددهم ١٦ مليون شخص للسفر إلى العراق أو دعم جهود التنصير فيه، مؤكداً على أن المعمدانية الجنوبية

القس الأمريكي بات روبرتسون:

الرب أخبرني أنه يبارك أعمال بوش

زعم القس الانجيلي الأمريكي بات روبرتسون في برنامجه التلفزيوني (نادي السبعمئة) في يوم السبت الثالث من يناير الماضي أن الرب أو حتى له أن بوش سيربح الانتخابات هذا العام!

وقد نقلت الأسوشيتدبرس عنه قوله: أعتقد أنني سمعت الرب وهو يوحى إلي أنه بارك سياسة الرئيس بوش.. نعم «لقد بارك الله لبوش لأنه رجل صلاة وإيمان».

ويذكر أن بات روبرتسون معروف في أنحاء الولايات المتحدة بأنه نجم ديني تلفزيوني، وقد أنشأ هذا القسيس الذي يكلمه «إلهه» محطة تلفزيونية موجهة إلى أكثر من ستين دولة أجنبية عبر الأقمار الصناعية، فيكون بذلك أول من أنشأ ما يسمى بالكنيسة المرئية التي تغني النصارى عن الذهاب إلى الكنائس.

والمعروف عن هذا القس كذلك حقه الشديد على الإسلام وتهجمه على رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم».

مصرع ١٥ شخصاً في انهيار كنيسة أثرية بإثيوبيا

أفادت أنباء حكومية في أديس أبابا أن كنيسة إثيوبية منحوتة في الصخور يعود تاريخها إلى القرن الثالث عشر أنهارت في الثالث من يناير الماضي مما أدى إلى مقتل ١٥ شخصاً على الأقل من جمهور كان يحضر قداساً دينياً فيها.

وقال مسؤول الإعلام في منطقة غوندر تاريكنغي إيماجنيو: إن هناك مخاوف من أن يكون أشخاص آخرون كثيرون قد دفنوا تحت الأنقاض بعد أن انهارت الكنيسة التي تحمل اسم (ميو تساد كان غابريل) دون إنذار سابق.

ولم يعرف عدد الأشخاص الذين كانوا داخل الكنيسة عندما انهيار سقفها، إلا أن مثل هذه الكنائس المنحوتة في الصخور يمكن أن تستوعب عشرات المصلين، والمعروف كذلك عن هذا الموقع أنه يضم أول ثلاث كنائس منحوتة في الصخور بناها الملك الإثيوبي لاليبلا في القرن الثالث عشر الميلادي.

القبض على ١١ نصرانياً يتعاطون المخدرات في كنيسة

قالت منظمة لاوس لحقوق الإنسان التي تتخذ من باريس مقراً لها: إن السلطات اللاوسية ألقت القبض على أحد عشر نصرانياً أثناء احتفالهم بأعياد الميلاد بتهمة تجارة وتعاطي المخدرات بإقليم أتابيو جنوبي لاووس.

وطبقاً لموقع ريليشن نيوز فإن الشرطة عثرت على كمية كبيرة من المخدرات داخل الكنيسة التي أقيم الحفل بداخلها.

وتعد دول لاووس وتايلند وبورما مصدر المخدرات الأساسي في جنوب شرق آسيا، إذ يطلق البعض على تلك الدول «المثلث الذهبي سيئ السمعة».

البوذيون يحرقون كنيسة في سريلانكا لمنع النشاط التنصيري

قالت الشرطة السريلانكية إن إحدى الكنائس الكاثوليكية قد تعرضت لهجوم في ظل تصاعد التوترات بين البوذيين والنصارى في البلاد.

ونقلت صحيفة (نيوز ستراتس تايمز) عن ناطق باسم الشرطة قوله: «لقد قام مجهولون باقتحام كنيسة سانت مايكل في كاتوانا وحطموا تماثيلها وصلبانها ثم أشعلوا النيران داخلها. ومن جهة أخرى صرح أحد القائمين على هذه الكنيسة قائلاً: «لقد سبق أن زار الكنيسة خمسة وعشرون راهباً بوذياً قبل شهرين، وطالبوا بوقف النشاط التنصيري في هذا البلد، ولكننا أكدنا لهم بأننا لا نقوم بأي نشاط تبشيري. ولم تمض إلا أيام قليلة على هذا اللقاء حتى وجدنا الصليب في برج الكنيسة منكساً ووضع مكانة علم بوذي».

اغتيال سفير الفاتيكان في بوروندي برصاص الهوتو

لقي سفير الفاتيكان لدى بوروندي مصرعه في يوم الاثنين ٢٩ من شهر ديسمبر الماضي في هجوم عليه بالرصاص. وقد حمل الجيش البوروندي مقاتلي الهوتو الذين رفضوا الانضمام لعملية السلام في البلاد مسؤولية هذا الاغتيال.

وحسب تصريحات المسؤولين العسكريين في هذا البلد، فإن السفير البابوي ميشيل كورتنبي وقع في كمين بمدينة ميناغو الواقعة على مسافة ٤٠ كيلو متراً جنوب العاصمة بوجمبورا نصبه متمردو ما يعرف بقوات التحرير الوطنية الذين أطلقوا عليه الرصاص ثلاث مرات حيث توفي في وقت لاحق بالمستشفى.

والمعروف أن بوروندي تعيش منذ حوالي عشر سنوات حرب أهلية خلفت نحو ٣٠٠ ألف قتيل، حيث يخوض مقاتلون من أغلبية الهوتو العرقية صراعاً لإنهاء هيمنة أقلية التوتسي على ثروات البلاد.

وقد وقعت كبرى جماعات المتمردين في بوروندي التي تقاوم من أجل الدفاع عن الديمقراطية اتفاق سلام مع الحكومة تم بموجبه منح عدد من أعضائها مناصب وزارية في الحكومة. ولكنها خرقت هذا الاتفاق وواصلت القتال ضدها: الأمر الذي دعا قادة أفارقة إلى إعطاء قوات التحرير الوطنية مهلة ثلاثة أشهر للانضمام إلى محادثات السلام وإلا وصفت بأنها حركة منبوذة.

خط ساخن لضحايا الاعتداءات الكنسية حول العالم

خصص المجلس الكنسي الدولي (آي. إم. بي) خطاً ساخناً لمساعدة ضحايا اعتداءات القساوسة والمنصرين حول العالم. ونقلت شبكة الأخبار المعمدانية الجنوبية عن عضو المجلس مارك ويتورث قوله: إن هذا الخط سيساعد الذين تعرضوا لحوادث إساءة أو علاقات غير إنسانية بعد تزايد الاتصالات ممن تعرضوا لحوادث من هذا القبيل في فترة الستينات والسبعينات وأغلبهم من الأطفال.



• **المسيحيون الصهاينة لا يحبوننا نحن اليهود حبا حقيقيا، وإنما يحبوننا كأشخاص يقومون بأدوارهم في روايتهم، وتستكمل بهم الحكمة الدرامية ومقومات الموضوع الذي يروجون له ويؤمنون به.**

الكاتب اليهودي جيرشوم جورنبرج في كتابه الجديد «الأيام النهائية»

• **فكرة صامويل هانتجتون التي حملت عنوان صراع الحضارات كانت مجرد فرضية نظرية لأكاديمي، وربما كانت أيضاً نوعاً من التحذير. وحرب العراق كما خطط لها بوش حولت هذا الصراع إلى واقع.**

المفكر بيتر شنايدر – الولايات المتحدة

• **أي سياسي يشعر بواجبه نحو ترسيخ مبادئ السلام والديمقراطية، عليه أن يوجه نفقات الحرب إلى تعليم وإطعام وتربية الأطفال الذين هم أول ضحايا الحروب.**

الكاتبة سوزان فينيت – هامبورج

• **الحرب ليست كارثة أخلاقية في عالم يدعي التحضر، لكنها أيضاً مسوغ إجرامي للأقوياء.**

الكاتب ميلتون هاتوم – البرازيل

الكويتية تفوز



وسائل الراحة
جهاز تمرين القدمين
(ايروجيم)

خدمات التموين الغذائية
قوائم الطعام الجديدة

وسائل الراحة
أدوات الراحة في مقصورة الركاب

وسائل الترفيه
سماعات عازلة للصوت لركاب
الدرجتين الأولى ورجال الأعمال

إجراءات الأمن والسلامة
شريط فيديو إجراءات الأمن والسلامة

خدمة طاقم الطائرة
العناية بالركاب

الاستحقاق والجدارة
استراحة الركاب

جوائز

لخدماتها على الطائرة

المخطوطات الجوية الكويتية



نصفهم من أبناء الدينكا المسيحيين

ختان ٢٢٥ طفلاً

في معسكر بانتيو للنازحين في السودان

جمع غفير من أهالي المختونين، حتى اكتظ المكان بالناس خصوصاً المسيحيين الذين حرصوا على ختان أبنائهم الأمر الذي أدى إلى زيادة أعداد المختونين على العدد المقرر سلفاً في مائتي طفل فقط.

وقد قام العاملون في المكتب بهذه المناسبة بذبح ثور وتوزيع قدر من لحمه مع كيلوغرام واحد من الأرز وجلباب وطاقيّة على كل طفل مختون، الأمر الذي أثار فرحة أهالي المختونين الذين تضرعوا بالدعاء لأهل الخير والمتبرعين للمعسكر.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك الآلاف من الأهالي حتى من غير المسلمين الذين أبدوا استعدادهم لختن أبنائهم وعدم الاعتراض على إسلامهم، وتبلغ كلفة برنامج الختان حوالي ٥٠٠ دينار كويتي (حوالي ١٥٠٠ دولار أمريكي).

مواقف

* ٥٠٪ من المختونين كانوا من أسر مسيحية ومعظمهم من قبيلة الدينكا.

مكين محمد مكين، ومدير مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في السودان، وسلاطين المعسكر، وبعض ممثلي المنظمات التطوعية العاملة فيه، بالإضافة إلى

دفع الله محمد نور - السودان: في إطار البرامج الدعوية التي تنفذ في معسكر بانتيو للنازحين في السودان، تم ختان ٢٢٥ طفلاً. وقد حضر حفل الختان الداعية الدكتور



* بعد الختان وهم يرتدون الملابس البيضاء ويحملون أكياس اللحم



* مع أسرهم في انتظار أدوارهم



* الشيخة نوره تشارك في الحفل



* إدخال الفرحة في قلوب المختونين



* العرسان بعد الختان



* تقطيع لحوم الثور

تكريمه لتوفيره عدداً من رجال الشرطة لحفظ النظام خلال
مراسم الحفل.



* قبل العمليات

* قامت الشيخة نوره (من العاملين بالدعوة في المعسكر)
بقيادة الحضور لترديد نشيد من تراث الدينكا، وعبارة: لا إله
إلا الله محمد رسول الله.
* شاركت في الحفل فرقة أضواء الجبال برقصات شعبية من
تراث النوبة.
* كما حضر الحفل مدير شرطة دار السلام وبانتيو وتم



* أثناء ختان أحد الأطفال

.. وإذا أصيب القوم في أخلاقهم
فأقم غلبهم ماكما وعويلا

طبيعة

زهرة زنبق الماء

فدسها الفدماء والأوروبون منحوها أسماء بلو كهم

★ زهرة فيكتوريا الأمازونية (التي تشبه الطبق) كبيرة الحجم

الكوثر

٤٠



عرف قدماء المصريين زهرة سوسن الماء (زنبق الماء) التي استخدموها في وصفاتهم الطبية العشبية منذ ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة، وتقول وصفة مازالت مكتوبة على أوراق البردي يعود تاريخها لنفس الفترة: إنه يكفي أن تخلط امرأة مقداراً ضئيلاً من هذه الزهرة بشحم معطر (للخداع)، وأن تضعه على شعر ضرتها ليزوب الخليط ببطء، ومن ثم يتسبب في سقوط شعرها للأبد. ورغم الضرر الذي قد تسببه هذه الزهرة، إلا أنها كانت محبوبة عندهم ومفضلة في زينتهم. بل كانت تقدم كهدية للاله، وقدم منها رمسيس الثالث أكثر من ٣٠٠٠ باقة في أحد الاحتفالات المهمة تقرباً للالهة.

★ زهرة اللوتس الزرقاء مازالت تنمو في نهر النيل

لا على الأرض، حيث يبلغ طول ساقها ١٥ سم.

أزهار تحمل أسماء الملوك

ينتمي نبات سوسن الماء لعائلة نبتة النيمفيسيا (اسم أطلقه اليونانيون على جنات الماء)، ومن ثم كان هذا النبات مقدساً في أوروبا أيضاً، ولم يتوقف ذلك حتى العصر الفكتوري. وكان في القرن الثامن عشر أكثر شهرة كزينة رئيسة في حدائق كبار الاقطاعيين، ووصل الاهتمام بهذا النبات لدى بعض ملوك أوروبا أنهم كانوا يرسلون في اصطبياده من جميع أنحاء العالم. الأمر الذي أدى إلى اكتشاف سوسن الماء الاستوائي العملاق الذي بسبب الأمواج في الحدائق المائية، وقد أطلقت أسماء ملوك أوروبا على بعض أنواعه فمثلاً: زهرة الكريستد فكتوريا أمازونيك (فكتوريا الأمازونية المعمدة) سميت على اسم فكتوريا، وقد خلقت ضجة كبيرة عند ظهورها عام ١٨٥٠، حيث كان الناس يتجمعون لشم رائحتها، وكان الأكثر جاذبية فيها حجمها الضخم (١٨٠ سم) وتغير لونها من الأبيض إلى الوردي أو الأحمر الفات.

ومازالت هذه الأزهار تحظى بالاقبال على مشاهدتها في حدائق كيو بلندن، وحديقة باميلياوس كاندى بسريلانكا، وحديقة الأوركيد في سنغافورة.

تهجينها

في القرن الأخير تم تهجين سلالات جديدة من هذه النباتات فظهرت منها أنواع أخرى مثل زهرة بلوبوتي (الجمال الأزرق)، وفاير كريست (الهلل الناري)، اتراكشن (الجاذبية) والبرقوق الوردي، ثم ياقوت الماء الأزرق الذي يعد الأخطر حالياً نظراً لسرعة انتشاره، الأمر الذي يؤدي إلى سد قنوات الري وتعطيل مراوح السفن (والتوربينات الكهربائية) في دول مثل مصر وإندونيسيا والهند والبحيرات الإفريقية.



★ زهرة اللوتس البيضاء قرينة الزرقاء

بعضها يسد القنوات المائية ويعرقل الملاحة النهرية

كان الناس يتجمعون لشم رائحتها في قصر الملكة فكتوريا عام ١٨٥٠م

بالطريقة التي تعكس بها نبتة البتلة الضوء بشكل غير مزعج خصوصاً للمصورين في الوقت الحالي. وتتميز هذه النبتة الجميلة وبما تحويه من مظهر سماوي أثري بالعيش الطويل. وقد عثر على بذورها مخزنة في مقبرة توت عنخ آمون، وفي تابوت رمسيس الثاني التي وضعت له ليضع مرتاحاً في مقبرته على رائحتها. وعدا ذلك فهذه النبتة تنمو في منطقة الشرق الأقصى، ولكنها ليست بسوسن الماء الحقيقي، بل تعد من أزهار اللوتس (نيلو مبو بينتا بيتلا)، وتتميز بأزهارها البيضاء أو الوردية كثيرة الأوراق، وقد وصل هذا النوع إلى منطقة البحر المتوسط في حوالي الألف سنة الأخيرة التي أعقبت فترة رمسيس الثاني، وتتميز بنموها فوق سطح الماء

وكان المصريون القدماء يستخدمون جذورها وسيقانها كذلك كنوع من الخضروات التي تؤكل طازجة أو مطهوة، أو كانوا يطحنون بذورها ويضيفونها إلى طحين الخبز، كما كانوا يستخدمون زيتها أيضاً كمادة مخدرة أو مضاد طبيعي لحرارة الجسم.

إن كلا نوعي هذه الزهرة: الأبيض المسمى «نيمفيا لوتس» التي تعني حورية أو إله من آلهة الطبيعة، والنوع الأزرق المسمى «نيمفيا كير بولا» مازالا ينموان على طول نهر النيل وفي معظم المناطق الاستوائية الإفريقية.

وكان النوع الأزرق هو المفضل عند الفراعنة. حيث كانوا يجمعونه في باقات تضم أزهاراً من نفس اللون، وهي توليفة تعد غاية في الجمال خصوصاً عند المساء، وربما يكون لذلك علاقة

العجب من ورثة الموتى، كيف لا يزهدون في الدنيا!

أبحر باستثمارك إلى شاطئ الأمان

مع الأول للاستثمار

خدمات استثمارية ومالية إسلامية

طرح وإدارة الإصدارات

استشارات حول دمج وشراء الشركات

التمويل الإسلامي وفق احتياجات العميل

إدارة محافظ وصناديق استثمارية إسلامية



هاتف: ٨٠٤٠٥٠ (٩٦٥) - فاكس: ٢٤٣٥٨٥٦ (٩٦٥)

البريد الإلكتروني: alola@first-investment.com



الأُسود

كيف تدير صراعها مع فرائسها؟



تصطاد الأسود ليلاً وتقع للراحة نهاراً، أليس كذلك؟ نعم، ولكن ليس بالضرورة أن يحدث ذلك في سهول (دوبا بلين) الواقعة في دلتا (أوكافونجا)، فقد غيرت الأسود عاداتها للاستفادة من وضع غير عادي وصولاً إلى فرائسها. وهذا ما رصدته عدسة مصور هذا الموضوع.

إنه وقت شروق الشمس، ومن نقطة مراقبة جيدة على شجرة ساقطة، تقوم الأسود بمراقبة قطاع الجاموس البري، أو أي إشارات تدل عليه: مثل سحابة من الغبار تعلو المنطقة، أو سرب من طائر البلشون الأبيض يحلق فوق قطاع قادم. وما يستحوذ على اهتمام الصائدين عدم وجود حمار الوحش أو الزراف مع القليل من الحيوانات المفترسة الأخرى، وبشكل عام يمثل الجاموس البري مع الأعداد القليلة من الخنازير البرية والغزلان والظباء التي تظهر من حين لآخر، أكثر من ٩٠٪ من غذاء هذه الأسود.

فلما شوهدت الفريسة، تحركت الأسود لتناور حول قطاع الجواميس وتحاصره بينها وبين بركة ماء، فهي لا تتحدى القطاع بكامله، ولا تغامر بالدخول معه في صراع في هذا الوضع، بل تظهر هذه القطط الضخمة نفسها بشكل واضح، وتتحرك للأمام والخلف جيئة وذهاباً، لتشتيت القطاع أولاً، ثم اختيار الضحية منه ثانياً. تستمر اللعبة بين الأسود والجواميس لعدة ساعات حتى تنفصل مجموعة صغيرة من القطاع عن بقيته، وتتجه نحو الماء الذي يعلم القطاع بأن الاقتراب منه في هذا الوضع يشكل خطراً كبيراً على حياته، حيث تمنح الأسود الفرصة التي تنتظرها. وعند محاولة الجواميس الدخول إلى الماء في حركة بطيئة وهي ترفس بعضها البعض، تقفز الأسود على ظهر واحد منها وتمزله عن بقية القطاع.





★ ترصد أضعف الجواميس

الحيوانات فيها حتى وصلت إلى ٤٠٠٠ رأس جاموس بري.

تصطاد نهراً

إن النظرية التقليدية القائلة بأن الأسود تصطاد ليلاً قد استبعدت، على الأقل في

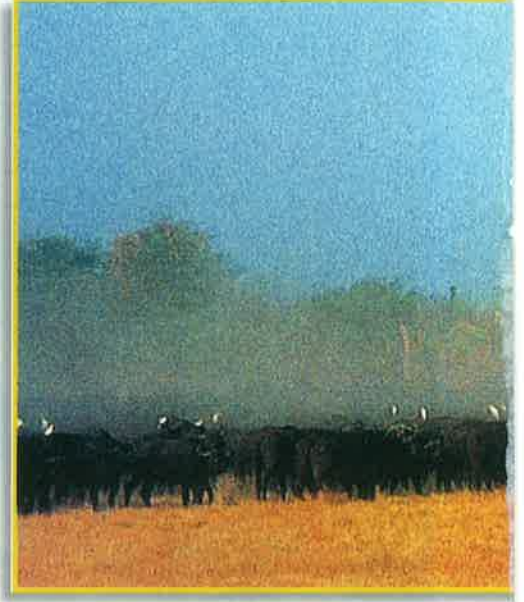
نهاراً. وللحفاظ على هذه المنطقة الطبيعية، تولت إحدى الشركات إدارتها، فمنعت كافة أشكال الصيد فيها، وجعلت الأمر يقتصر فقط على رحلات السفاري والتصوير، الأمر الذي أعادها إلى طبيعتها الغنية، وتكاثرت

إن مثل هذه المناظر تشاهد في كل يوم تقريباً بسهول (دوبالين) التي تبلغ مساحتها ٣٥٠٠٠ (فدان) والتي تقع بإقليم (باوكوفونجو) الشمالي حيث تعيش مجموعات كبيرة من الأسود تخصصت في صيد الجاموس البري



★ تقترب أكثر

لعبة الكرو والفر مع الجاموس البري تستغرق عدة ساعات تناور أولاً لتشتيت القطيع ثم اختيار فريستها تضامن الجاموس واتحاده يقلل عدد الخسائر



المائية الموسمية التي يؤوي القليل منها بعض التماسيح. وبشكل عام تستهدف الأسود أي حيوانات في القطيع صغيرة كانت أم كبيرة مصابة أو مريضة، ولكنها تكتفي بأي جاموس منعزل يكون مشوشاً ومضطرباً، ومن غير المألوف أن تقتل أكثر من خمسة جواميس لأن إسقاط أي جاموس كبير الحجم وفصله عن القطيع ليس بالمهمة السهلة، فعلى الأسود أولاً تجنب قرونها وحوافره الهائلة قبل القيام بأي محاولة للقفز فوق ظهره، وهي اللحظة التي تدخل فيها بقية مجموعة الأسود، والعادة أن تقوم إحدى اللبؤات بجذب انتباه الجاموس بعيداً عن السير في خط مستقيم، ثم تقوم أخرى بالإمساك

الظلام حيث يكون القطيع متماسكاً وغير مبعثر، ومع كل ذلك، فالصيد الخاطئ للجاموس البري قد يؤدي إلى إصابة الصائد إصابة قاتلة. ولا يغيب عن البال كذلك أن أراضي مستنقعات سهول دوبا تلعب دوراً في هذا الصراع المذهل؛ حيث توظف الأسود أساليب صيد مختلفة للمواسم الجافة والمواسم الرطبة، وتتمتع عادة بنجاح أكبر خلال موسم الجفاف من إبريل إلى سبتمبر، وعندما تغطي المياه الضحلة مساحات واسعة من السهول، تستفيد من الأرض الطينية غير المناسبة لأقدام فرائسها، وحتى القنوات المغمورة بالمياه لا تمنعها من الاقتراب من فرائسها، لدرجة أنها تسبح عبر الممرات

هذه المنطقة، وذلك من خلال صيدها الجاموس الأسود البري الضخم. وأما الصيد الليلي الوحيد المنتظم الذي قد يقع أحياناً إنما يكون في وقت اكتمال البدر. وقد تتمكّن خلال النهار من صيد عديد بدلاً من صيد واحد أثناء ساعات



★ بداية الهجوم



★ تركيز على الصغير

بذنبه ممكنة بقية المجموعة من القفز على ظهره، ثم إسقاطه على أحد جنبه بواسطة أوزانهم، وبمجرد أن يسقط أرضاً يتولى أحد الأسود خنقه، بينما تبدأ بقية المجموعة الأكل من جرنه الخلفي. وفي جميع الأحوال، تكون الأسود هي المنتصرة، وعندما يتم الإمساك بجاموس في بركة الماء، فإنه يجار بصوت عال ونادراً ما يعود القطيع لمساعدته، ولكن على الأرض اليابسة يختلف الأمر، فشجاعة القطيع العائد وبخاصة قائده الثور، تلقي بالرهبة والرعب في النفس، إنها في بعض الأحيان تؤدي إلى إصابة الأسود بجروح بالغة لأنها تصر على انقاذ واحد منها. ومالم يتم طرح الجاموس أرضاً بسرعة فإن بقية القطيع ستقوم بمساعدته على الوقوف على قدميه وحراسته آمناً وسطها.

التضامن أسلوب ناجح

التضامن والعمل الجماعي هما أسلوبان ناجحان يجعلان الجاموس في وضع جيد، لقد شوهدت قطعان الجاموس وهي تعوق الأسود اما بالرقاد أرضاً في مجموعات للتأمل، أو بالارتداد نحو مهاجميها وإجبارها على الانسحاب وفي أوقات التصميم على المقاومة مثل هذه، ترتد الأسود وتتحرك بعيداً لأخذ



★ تنشب أنيابها في واحد من القطيع



★ أم تدافع عن صغيرها



★ الجواميس ترد هجومها

للاستفادة منها، لا بد أن يكون العامل الأول. وفي دورة الطبيعة، فإن الوضع لا محالة سيتغير، ولكن بالنسبة للوقت الراهن فإننا نستمتع بميزة مشاهدة هذا التداخل المرعب في سهول دوبا.

مصدر غذاء وافر في هذه المنطقة مستمر في التزايد بشكل مذهل. وخلال السنوات الخمس الماضية، ارتفع عدد الأشبال التي بقيت على قيد الحياة إلى ٧٥ في المائة وسط أربع مجموعات مختلفة، لا شك أن هنالك عوامل أخرى تساهم في هذا الوضع الجيد، ولكن وجود قطعان الجاموس وقدر الأسود

نومة القيلولة بأقرب ظل لها، وعند الجوع أو العطش أو نزول درجة حرارة الجو، تتوجه قطعان الجاموس إلى أقرب مكان ماء مانحة للأسود فرصة للقيام بهجوم آخر. والمدموش أن الأسود نادرا ما تصيبها الجواميس بشكل خطير.

ويتضح من خلال حياتها البرية أن قطعان الجاموس تطبق استراتيجية البقاء على قيد الحياة، فهي ببساطة تتحرك خارج المنطقة الرئيسية لجماعة الأسود، رغم أنها تعود خلال أسبوعين لمنطقة المراعي المميزة التي قد تواجه فيها الأعداء. وإذا حدث أثناء عملية الصيد أن اقترب قطيع من منطقة جماعة الأسود، فمن المذهل أن تشاهد الأسود وهي تنسحب من المطاردة وتقف حول أطراف القطيع لتستأنف الصيد من الجانب الآخر. دافعة بشكل فعال قطعان الجاموس إلى منطقتها. إن المنافسة بين مجموعة الأسود وحشية، وفي بعض الأحيان تشاهد حتى ثلاث جماعات أسود مختلفة أو تحالفات لذكور تهاجم نفس القطيع في نفس الوقت، إن أعداد الأسود وبما لديها من



★ رغم قوة الأسود إلا أن المعركة ليست سهلة

لا يستطيع إنسان مهما بلغت قوته أن يسترجع شبابه الذي أدبر!



الشيخ مبوني

قال لي المبشرون: لا فرق بين الديانات السماوية! فقلت لهم: لماذا إذن جئتم إلينا؟



أجرى الحوار: يزيد اسماعيل
الشيخ أحمد سليمان جمعة المعروف باسم: مبوني هو أحد دعاة - لجنة مسلمي إفريقيا - في موزمبيق.

مارس نشاطه الدعوي منذ أكثر من أربع سنوات في ولايات: موكبوا وبالما ومويدا وننجادي، إلى جانب نشاطه في مسقط رأسه والمدينة التي يقطنها من خلال الدروس الدينية اليومية والمحاضرات الأسبوعية التي يلقيها في بيته أو في المسجد المركزي بمدينة موكبوا. وكان كلما أتحت له فرصة حضور مناسبة اجتماعية كحفلات الأعراس أو الوفيات، إلا استغلها لدعوة الناس إلى الإسلام أو تعريف المسلمين بسنن الإسلام وأدابه في مثل هذه اللقاءات الاجتماعية. ولدى عودته من الديار المقدسة العام الماضي بعد أداء فريضة الحج على نفقة - جمعية العون المباشر - زارنا في مكتب اللجنة في موزمبيق وكان لنا معه الحوار التالي:

★ كيف استقبلك الأهالي بعد عودتك من الحج؟

- لقد استقبلوني استقبالا حاراً لم أكن أتوقعه بهذه الصورة. فقد امتلأ البيت بالمهنيين، أما الذين لم يتمكنوا من زيارتي لبعد المسافة، فقد بعثوا برسائل التهنئة، يطلب الكثير منهم فيها زيارتهم في مدنهم وقراهم، لأحدثهم عن الديار المقدسة وشعائر الحج، والمسجد الحرام، ومدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد استجبت لهذه الرسائل التي تحمل مشاعر الإخلاص وحب بيت الله الحرام، وقمت بأول زيارة، بعد مرور أسبوع على عودتي، إلى ولاية بالما التي تبعد ثمانين كيلومترا رغم قلة المواصلات للقاء إخواني فيها.

★ هل خطر ببالك في يوم من الأيام أنك ستحظى بزيارة الديار المقدسة؟

- أبداً، ولكنني كنت أتمنى ذلك، وكنت أدعو الله أن تتحقق هذه الأمنية. وفي يوم من الأيام، طلب مني الاخوة في مكتب اللجنة تقديم جواز سفري وصورتي الشخصية لاعداد وثائق الترشيح لأداء فريضة الحج. لم أصدق في البداية هذا الخبر من فرط سروري وظننته حلمًا، ولكنني في النهاية علمت أنه خبر صادق، وأن الله قد استجاب لدعائي. فلما رأيت الكعبة رؤية عين كنت كذلك كمن يحلم، ثم دعوت الله تعالى أن يحييني ويميتني على الإسلام، وأن يبارك في

مال وعمر وأهل من كان لي سبباً في بلوغ هذا المكان...

★ وما هي أمنيتك اليوم؟

- الدعوة إلى الله، ونصرة الإسلام والمسلمين.

أحوال المسلمين

★ هل لك أن تحدثنا عن أحوال المسلمين في كل من موكبوا وبالما؟

- إن الحاجة ماسة لبذل كل ما في وسعنا لمواجهة خطط الكنيسة التي تعمل ليل نهار مستخدمة كل وسائل الأغراء والاضلال. لقد أقام النصارى أضخم كنيسة في ولاية بالما، الأمر الذي لم يكن له مثيل حتى في عهد الاستعمار البرتغالي الذي كان يحترم إلى حد ما مساجد المسلمين. بل صارت الكنائس تنبت في القرى كما تنبت الطفيليات بين العشب الأخضر بعد المطر الغزير، إلى جانب ما يسمى برياض الأطفال التي تغري أبناء المسلمين بالطعام والشراب والكساء وعلاجهم وعلاج آبائهم حتى لو دعت الضرورة إلى استكمال العلاج في الخارج عل نفقة الكنيسة. في الوقت الذي يفتقر المسلمون فيه إلى كل شيء. وأريد هنا أن أضرب مثلاً واحداً على وضع المسلمين حتى على مستوى العبادة بمدينة بالما التي لا يوجد فيها مسجد حديث، وحتى مسجدنا القديم الواقع على شاطئ البحر أصبح مهجوراً بعدما ترك التجار الهنود المنطقة، وغمرته

مياه البحر.

وليس في المنطقة مدرسة دينية اللهم ما كان من ساحة صغيرة أمام بيت الداعية سعيد سالم كيدومي حولها إلى مدرسة قرآنية عارية من لوازم الدراسة، مما جعل أطفالها يفرون إلى روضة الكنيسة حيث الطعام واللباس والألعاب الترفيهية. (كان الشيخ يتحدث وهو يغالب الدموع التي تدافعت من عينيه لتبلل خديه).

★ وماذا عن أحوال المسلمين في باقي الولايات الأخرى؟

– لم تسلم هي الأخرى من زحف النصاري وحملة كنيستهم ومخططهم المرعب. وأذكر بالمناسبة أن عدداً من الأوروبيين زاروا العام الماضي مدينة موكبوا، وأقاموا فيها ثلاثة أشهر، كانوا خلالها يدخلون كل قرية على حدة ويجتمعون بسكانها، ويزورونهم في بيوتهم ويعدونهم – وما يعدونهم إلا غرورا – ببناء المدارس وحفر الآبار وإنشاء المراكز الصحية وغيرها من المشاريع والخدمات الاجتماعية.

وكانوا يعرضون على الأهالي مبالغ مغرية لمن يبيع منهم بيته أو أرضه داخل القرى. وعندما كان الناس يتساءلون عن سر شراء البيوت والأراضي داخل القرى وليس خارجها، كان المنصرون يجيبونهم بأنهم جاؤوا من

**لم أكن أتخيل يوماً أنني سأحج بيت الله
الحرام ولكن الله استجاب لدعوتي
أنشأ أهل الخير إنشاء مدرسة
ومسجد في مدينة موكبوا**



★ في لقائه مع الكوثر

أجلهم، ولذلك لابد أن يكونوا قريبين منهم.

فلما أحسسنا بخطورة الوضع، نبهنا إخواننا المسلمين إلى ذلك، وطلبنا منهم عدم الاستجابة لإغراءات المنصرين إلى درجة أننا أفتينا بأن من يبيع بيته أو أرضه وهو يعلم بهذا الأمر، فإنه بذلك يعتبر خارجاً عن صفوف المسلمين، وأنه بعمله هذا سيكون سبباً في وجود كنيسة بين المسلمين، مما يعرضه إلى صفة خيانة الإسلام والمسلمين.

رد الكنيسة

★ كيف كان رد الكنيسة حيال توجيهكم؟

– عندما علمت الكنيسة بدعوتنا التي توقظ النائمين من غفلتهم، بعثت بعض ممثلها يسألون عني في بيتي. فجرت بيبي وبينهم حديث قالوا فيه: انهم أصدقاء المسلمين، وأنهم أهل ديانة سماوية، وأن لا فرق بين الأديان السماوية لأنها جميعها تدعو إلى السلام. فأجبتهم بأننا نعيش في سلام، فلا داعي إذن لوجودكم ولمساعدتكم طالما نحن كذلك، وطالما عشنا في أرضنا دائماً دون مساعدة الغير..

فلما أحسوا بحرارة الحوار، طلبوا التقاط صورة تذكارية ووعدوا بالهدايا إذا أتاحت مناسبة زيارة أخرى، ثم انصرفوا إلى ولاية أخرى.

★ هل لك بكلمة أخيرة؟

– تذكروا أن أزيد من ٩٠٪ من سكان موكبوا مسلمون، وأن هذه المدينة كانت مركز إشعاع إسلامي، وموطن علماء كبار ودعاة مخلصين لله ولرسوله وللمؤمنين في دعواهم، وكانت مقصد طلاب العلم والمعرفة القادمين من باقي المحافظات، صحيح أن هناك بعض البدع المنتشرة، لكن ذلك لا يقلل من مكانة هذه المدينة الدينية.

وهي اليوم تناشد المسلمين وتخص منهم أهل الخير والإحسان أن يعيدوا إليها مجدها الديني، ويقفوا معها في محنتها وفتنتها التي ابتليت بها حتى تقوم على قدمها وتفشل خطط التنصير، وترد رعاته خائبين. وأما حاجاتها الأساسية في الوقت الراهن التي تسير بها أمور الدعوة فنجملها فيما يلي:

نوع المشروع	مساحته	كلفتة
مسجد	١١ × ١١	١٠٠٠٠ دولار أمريكي
مدرسة قرآنية ومرافقها	٧ × ١٢	٨٠٠٠ دولار أمريكي
سكن لمعلم المدرسة ومرافقه	٨ × ٧	٦٢٥٠ دولار أمريكياً

فقد الصبر أعظم مصائب الدهر



نجم الدين أربكان

من هندسة المحركات إلى هندسة السياسة

في وسائل الإعلام التركية، وفي الأوساط والمحافل السياسية التركية، وعلى امتداد الشارع التركي المسيس، يطلقون عليه لقب «أبو السبعة أرواح»، وهو لقب يبدو أن أربكان يستحقه بجدارة، من كثرة المحاكم والسجون التي كان له نصيب منها. بل إن تجربته السياسية تتجاوز ذلك إلى براعته في نحت المنابر السياسية في ظروف استثنائية. فقد بلغ عدد الأحزاب التي أسسها خمسة، فلا يكاد يؤسس حزبا حتى يحاصره حماة العلمانية في تركيا، وخاصة جنرالات المؤسسة العسكرية، فيحظرونه ويختمون أبوابه بالشمع الأحمر، ليعود من جديد ويؤسس حزبا جديدا، فيخلقه النظام القائم على توليفة عسكرية وقضائية قادرة على خفض مستوى السقف السياسي كلما لزم الأمر. لكن أربكان الذي أتقن لعبة الأبواب الدوارة، كان لا يلبث أن يعود إلى تأسيس حزب جديد لا يختلف عن سابقه إلا في اللافطة والشعار والمنسوب التراكمي للخبرة، فمن هو نجم الدين أربكان، ذو الأرواح السياسية السبعة؟



ابن الوزير

ينحدر هذا (البروفيسور) من نسل الأمراء السلاجقة الذين عُرفوا في تاريخ تركيا باسم «بني أغوللري»، وكان جده آخر وزراء ماليتهم، بينما كانت أسرة أربكان تُلقب بـ «ناظر زاده»، أي ابن الوزير. وقد أبصرت عينا أربكان النور في عام ١٩٢٦ في مدينة سينوب، الواقعة في أقصى الشمال على ساحل البحر الأسود، وأنهى دراسته الثانوية في عام ١٩٤٣؛ ليلتحق بجامعة الهندسة في إستانبول، وليتخرج

عمله إلى ابتكارات جديدة لتطوير صناعة محركات الدبابات، التي تعمل بكل أنواع الوقود. وفي نهاية عام ١٩٦٥ عاد إلى جامعة الهندسة في إستانبول، ليعمل أستاذا مساعدا، وفي العام نفسه حصل على درجة الأستاذية، فأصبح (بروفيسورا) في اختصاص المحركات، بينما لم يكن قد تجاوز التاسعة والعشرين من العمر. إلا أن ذلك لم يكن كل الإنجازات التي حققها هذا الشاب التركي في حياته العملية،

في كلية الهندسة الميكانيكية في عام ١٩٤٨، كان الأول في دفعته، ما أهله بجدارة لتعيينه معيدا في الكلية ذاتها، وأوفد الشاب الطموح في بعثة دراسية إلى ألمانيا في عام ١٩٥١، لينال في عام ١٩٥٣ من جامعة آخن شهادة الدكتوراه في هندسة المحركات. أثناء وجوده في ألمانيا عمل إلى جانب دراسته رئيسا لمهندسي الأبحاث في مصانع محركات «كلوفز» - هومبولدت - دويتز «بمدينة كولونيا» وقد توصل أثناء

أسس للحالة الإسلامية، وما زال يفرض فكره على

ينحدر من نسل الأمراء السلاجقة



* سليمان ديميريل

للوزراء أيضاً. وبعد صدور حكم محكمة أمن الدولة العليا بحل حزب النظام الوطني، وحرمان مؤسسه وأعضائه من العمل السياسي لمدة خمس سنوات؛ غادر (البروفيسور) أربكان تركيا، وكان ذلك في الربع الأخير من عام ١٩٧٠.

وبعد سنتين، أي في عام ١٩٧٢؛ عاد إلى بلاده ليدفع بعض الاسلاميين ممن لا ينطبق عليهم حكم محكمة أمن الدولة العليا إلى تشكيل حزب جديد أطلق عليه اسم «حزب السلامة الوطني»، أعلن تأسيسه في أكتوبر عام ١٩٧٢، وأصدر بعد ذلك بعدة أشهر صحيفته الرسمية «ملي غازيته» التي ما زالت تصدر إلى اليوم. وفي عام ١٩٧٣ صدر عفو عن الجرائم السياسية، فشمّل ذلك الحكم نجم الدين أربكان ما أهله لقيادة حزب «السلامة الوطني» وخوض الانتخابات، ليفوز الحزب بثمانية وأربعين مقعداً.

وعندما احتدم الخلاف بين الحزبين الرئيسيين: حزب العدالة (١٤٩ نائباً) بزعامة سليمان ديميريل، وحزب الشعب الجمهوري (١٨٦ نائباً) بزعامة بولنت أجاويد؛ اضطر هذا الأخير لائتلاف مع حزب السلامة الوطني بزعامة أربكان، فحصل حزب السلامة على سبع وزارات هامة، منها الداخلية والعدل والتجارة والجمارك والزراعة والصناعة والتعدين ووزارة دولة وتقلد أربكان منصب نائب

و «الاكتساح»، إلى مجلس النواب التركي، ممثلاً لهذه المدينة.

التجربة الأولى

سرعان ما بلور أربكان في عام ١٩٧٠، أول حزب من نوعه في الجمهورية التركية الكمالية مع عدد من المفكرين والناشطين الإسلاميين، أطلق عليه «حزب النظام الوطني»، الذي تسميه بعض المراجع حزب «الخلاص الوطني». وأعلن أربكان هوية حزبه هذا بوضوح، حينما قال «إن أمتنا هي أمة الإيمان والاسلام، ولقد حاول الماسونيون والشيوخيون بأعمالهم المتواصلة أن يخربوا هذه الأمة ويفسدها، ولقد نجحوا في ذلك إلى حد بعيد، فالتوجيه والإعلام بأيديهم، والتجارة بأيديهم، والاقتصاد تحت سيطرتهم، وأمام هذا الطوفان؛ فليس أمامنا إلا العمل معا يدا واحدة، وقلبا واحدا؛ حتى نستطيع أن نعيد تركيا إلى سيرتها الأولى، ونصل تاريخنا المجيد بحاضرنا الذي نريده مشرقا...»، وهي الكلمات التي كانت بمثابة إلقاء حجر كبير في البركة الراكدة.

ورأى المراقبون أن هذا الخطاب الذي ألقاه أربكان في الذكرى الأولى لتأسيس حزبه كان الأشد وطأة على مسامع الطبقة العلمانية التي يقف جنزالات الجيش التركي على رأسها، الأمر الذي دفعهم بعد أشهر من القائها إلى إقامة دعوى حكومية ضد حزب النظام الوطني، فأصدرت محكمة أمن الدولة العليا قراراً بحل الحزب ومصادرة أمواله وممتلكاته، بعد أن جرمته بتهمة انتهاك الدستور العلماني، والعمل على إلغاء العلمانية، وإقامة حكومة اسلامية في تركيا، والعمل ضد مبادئ أتاتورك.

كما حكمت المحكمة بمنع أي عضو في الحزب من العمل في حزب آخر، أو تأسيس حزب آخر، أو ترشيح نفسه للانتخابات ولو بشكل مستقل، وذلك طيلة خمس سنوات. إلا أن التجربة كانت لها بصماتها على مسيرة من سيغدو مؤسساً لعدد من الأحزاب اللاحقة على مدى ثلاثة عقود، ورئيساً

فبينما كان في العشرين من عمره، أسس أربكان أول أعماله الاستثمارية الخاصة، وتحديدًا في عام ١٩٥٦، حيث أسس مصنع «المحرك الفضّي» هو ونحو ثلاثمائة من زملائه، فتخصصت هذه الشركة في تصنيع محركات (الديزل)، وبدأت إنتاجها الفعلي عام ١٩٦٠، ولا تزال هذه الشركة تعمل حتى الآن، وتنتج نحو ثلاثين ألف محرك (ديزل) سنوياً.

وتولى أربكان عدداً من المناصب التجارية والاقتصادية في تركيا خلال عقد الستينات من القرن الماضي، ولم يخف الرجل حينها ميوله الإسلامية التي أثارت حوله جدلاً واسعاً من قبل العلمانيين الأتراك الذين بدؤوا حينها حرباً إعلامية ضده بالنظر إلى الخطورة التي توقعوها من أربكان باعتباره أحد أعمدة الاقتصاد التركي.

وكمثال على ما زخرت به الصحف من هجوم على أربكان في ذلك الوقت، قالت مجلة «أنت» العلمانية في عددها رقم ١٢٧ الصادر في الثالث من حزيران (يونيو) ١٩٦٩ «هناك صراع واضح في هذه الأيام في عالم التجارة والصناعة بين فئتين: فئة الرفاق الماسونيين الذين يعملون تحت حماية رئيس الوزراء سليمان ديميريل؛ وفئة الإخوان المسلمين الذين يعملون برئاسة نجم الدين أربكان، على حد تعبيرها».

من الصناعة إلى السياسية

كان نجم الدين أربكان على موعد مع قدره، لينتقل من حلبة الصناعة إلى حلبة السياسة، وليؤسس، ويقود، ويهندس حركة الانبعاث الإسلامية الحديثة في تركيا. وكانت بداية التحول في حياته من هندسة الصناعة إلى هندسة السياسة من مدينة قونية التي كانت على امتداد تاريخ تركيا الإسلامي، وماتزال معقلاً للإسلاميين. من هذه المدينة بدأ أربكان أول تجربة سياسية في حياته، حين خاض الانتخابات النيابية التي جرت في عام ١٩٦٩ كمرشح مستقل، فأكرمه المدينة المتدنية، إذ حملته أصوات ناخبيها وناخباتها بما يشبه الإجماع

العمل السياسي رغم علمانية الدستور في تركيا



أثناء دراسته قدم ابتكارات جديدة لتطوير صناعة محركات اللبابات وفي العشرينات من عمره أسس مصنعاً لمحركات الديزل

رئيس الوزراء.

ومثلت مشاركة حزب السلامة الوطني في حكومة ائتلافية أول اختراق إسلامي للسلطة التنفيذية في الجمهورية العلمانية منذ تأسيسها على يد أتاتورك ما دفع العلمانيين للحرك السريع، حيث اضطرت الحكومة الائتلافية إلى الاستقالة بعد تسعة أشهر من تشكيلها.

لكن ذلك كان إجراء عابراً بالنسبة للتجربة الإسلامية الصاعدة. فقد اضطرت المناخ السياسي المهيمن في ظل عدد من الظروف الموضوعية الضاغطة حزب العدالة التركي بزعامة سليمان ديميريل إلى الائتلاف مع حزب السلامة الوطني بزعامة أربكان الأمر الذي مكن هذا الأخير ورجاله من العودة مرة أخرى إلى الحكومة، بالعدد نفسه من الوزراء ومقاعدهم في الحكومة السابقة.

إلا أن الانتخابات التي جرت عام ١٩٧٧، والتي أعد العلمانيون والقوميون الأتراك العدة المناسبة لها، بعد تجربتهم مع الإسلاميين في الانتخابات التي سبقت ذلك؛ أنت مخيبة لآمال الإسلاميين الأتراك، فقد انحسر عدد مقاعدهم في مجلس النواب التركي إلى ٢٤ نائباً فقط.

ورغم طلي صفحة مشاركة أربكان في الحكومة؛ فإنه كان قد سجل خلال ذلك

واحدة من أبرز الخطوات التي اتخذها في حياته السياسية؛ أي قراره في العام ١٩٧٤ الدفع باتجاه اجتياح القوات التركية للثلاث الشمالي من جزيرة قبرص، للقيام بدور مكافئ للنفوذ اليوناني في الجزيرة إثر قيام المجلس اليوناني الحاكم فيها بانقلاب، وقد أتيح لأربكان ذلك بموجب صلاحياته في ظل غياب رئيس الوزراء في الخارج.

انقلاب وسجن

لقد نجح نجم الدين أربكان في السادس من سبتمبر ١٩٨٠ في تنظيم تظاهرة باسم حزب السلامة الوطني بمدينة قونية التركية، شارك فيها أكثر من نصف مليون تركي بمناسبة يوم القدس العالمي، وهدف المتظاهرون خلال مسيرتهم بشعارات إسلامية معادية للاحتلال الإسرائيلي. وبعد ذلك بيوم واحد فقط؛ كانت الإذاعة التركية تذيع البلاغ رقم ١، الذي يعلن عن انقلاب عسكري بزعامة الجنرال كنعان إيفرين، ولم يمض يومان من هذا الانقلاب حتى صرح قائده بأن الجيش تدخل ليوقف المد الإسلامي، وليوقف «روح التعصب الإسلامي الذي ظهر في مظاهرة قونية». وكانت مجلة «نيوزويك» الأمريكية قد نشرت على غلاف عددها الصادر في أعقاب هذا الانقلاب صورة لقائد الانقلاب مع تعليق يقول «بساطير العسكر توقف المد الإسلامي في تركيا».

ومن فورهم؛ اقتاد جنرالات الانقلاب في تركيا أربكان وعدداً من رجاله إلى السجن، بتهم متعددة؛ من بينها العمل على استبدال مبادئ تقوم على أساس الإسلام بقوانين الدولة العلمانية، وهو ما كان كافياً لأن يحكم عليه بالسجن لمدة أربع سنوات وأخرجته من الحلبة السياسية التي أصبح العسكر يسكن بها مباشرة.

من هامش العسكر إلى قمة صناعة القرار

إن التعديلات القانونية التي أجريت في بدايات العقد الأخير من القرن الماضي،

أتاحت لأربكان أن يعمد إلى تأسيس حزب جديد أطلق عليه اسم «حزب الرفاه». وكما هو متوقع؛ واجه الحزب سلسلة من مذكرات الاتهام في الانتخابات النيابية التي جرت عام ١٩٩٦، ليصبح الحزب الأكبر في البرلمان التركي.

وعلى إثر هذا النصر الانتخابي غير المسبوق، قام رئيس الجمهورية التركية آنذاك سليمان ديميريل بتوجيه كتاب خطي لنجم الدين أربكان، بصفته زعيم أكبر حزب في البرلمان، لتشكيل حكومة تركية جديدة، فشكّل أربكان حكومته بالتآلف مع حزب «الطريق القويم» الذي كانت تقوده تانسو تشيلر.

وسريعا طفت على السطح حالة التوتر بين حكومة أربكان الأولى من نوعها في تركيا منذ عهد أتاتورك؛ وجزرالات الجيش التركي، الذي يُنظر إليه على أساس أنه حامى مبادئ الجمهورية العلمانية.

وتمثلت هذه الحالة في الهجمات الصحفية والإعلامية الضارية ضد الحكومة، وعلى الجانب المقابل، كان على أربكان وحزبه التصدي لحملة التهديد والوعيد، ففي تصريح أدلى به في الثاني من نوفمبر ١٩٩٧، الذي فسره المراقبون على أنه بمثابة رسالة تحدٍ لجنرالات العلمانية أكد عزم حكومته على بناء مسجد ضخم في ميدان تقسيم في إسطنبول، حيث ينتصب أكبر تمثال لأتاتورك، فضلا عن تشييد مسجد آخر في أنقرة في منطقة شانكايا التي تحتضن مقر مؤسسات الجمهورية العلمانية الرسمية.

وانتهت محاولات جنرالات الجيش التركي إلى لجم حزب الرفاه وزعيمه أربكان، بضعضة الائتلاف مع حزب الطريق القويم بزعامة تشيلر، فأدى انفراط الحزبين إلى استقالة الحكومة في أوائل ١٩٩٧، وبعد ذلك ببضعة أشهر، تقدم المدعي العام بدعوى قضائية أمام المحكمة الدستورية، مطالبا بحل حزب الرفاه أيضاً بتهمة العمل على تغيير النظام العلماني في تركيا.



* الطيب أردوغان



* بولنت أجاويد

العدالة والتنمية بزعامة رجب طيب أردوغان رئيس بلدية إستانبول. وفي الانتخابات التي جرت عام ٢٠٠٢، اكتسح حزب العدالة والتنمية الانتخابات، وحصل على ٣٦٣ مقعداً من أصل ٥٥٠ مقعداً هي مقاعد المجلس النيابي، فيما أخفق حزب «السعادة» في الدخول إلى البرلمان حينما لم يتمكن من الحصول على نسبة ١٠ في المائة من أصوات الناخبين. وبهذا تكون قد تبلورت تجربة سياسية جديدة لقطاع من «تلاميذ أربكان»، وإن كان خارج عباؤه هذه المرة، لتكون التجربة مفتوحة على آفاق عدة، وعلى موعد مع ضمور كبير لمعالم الخطاب الإسلامي الذي كان متبعاً في سلسلة الأحزاب السابقة التي جرى حظرها. أما نجم الدين أربكان الذي تجاوز الكثير من الخطوط الحمر خلال تاريخه السياسي الحافل؛ فهو مازال على الجانب الآخر متمسكاً بما يعتقد أنه الهوية الأصلية لتركيا، وهي الإسلام وليست العلمانية. وحتى عندما يبدو من المرجح أن يقضي الرجل الثمانيني سنوات من حياته الممتدة في السجن؛ فمن المؤكد أن تبقى بصماته حاضرة بقوة في المشهد السياسي التركي، وقد تكون لها تفاعلاتها في إطار أية حالة عامة مرشحة لتطورات في بلاد السقف المنخفض للديمقراطية.

وجدد الحزب انتخاب قوطان رئيساً له في مؤتمره العام المنعقد في ٢٠٠٠، فنال قوطان ٦٣٢ صوتاً من أصوات المندوبين المشاركين في المؤتمر، مقابل ٥٢١ صوتاً نالها منافسه عبدالله جول، وكانت هذه المنافسة غير المألوفة أولى بوادر الانشقاق الذي سيظهر فيما بعد في الصف الإسلامي على الساحة الحزبية التركية. وبالطبع، واجه حزب الفضيلة ما عانت منه الأحزاب السابقة التي بات وريثاً لها، عبر حملات شنتها الصحف ووسائل الإعلام العلمانية، فتمت محاكمة زعيم الحزب بتهمة «معاداة العلمانية». إلى أن تم حله في عام ٢٠٠١ بقرار من المحكمة الدستورية.

حكم جديد

حرص أركان النظام التركي على تشديد الحصار حول (البروفيسور) نجم الدين أربكان، ولم يكتفوا بالحكم الصادر من قبل بمنعه من العمل السياسي، فقد تم الاتجاه هذه المرة إلى سد منافذ عودته المحتملة إلى ممارسة العمل السياسي، حرصاً على إبقائه بعيداً عن الساحة السياسية. ففي الخامس من يوليو ٢٠٠٠، أكدت محكمة التمييز حكماً كانت قد أصدرته محكمة أمن الدولة في مدينة ديار بكر بالسجن لمدة عام على أربكان، بتهمة التحريض على «الكراهية الدينية والعرقية»، وحرمانه من العمل السياسي مدى الحياة، واستندت المحكمة في حكمها إلى خطاب قديم كان أربكان قد ألقاه في مهرجان انتخابي في عام ١٩٩٤. وفي اليوم التالي لقرار محكمة ديار بكر، أصدرت المحكمة الدستورية في أنقرة هي الأخرى قراراً بحرمان أربكان من العمل السياسي مدى الحياة، بعد تأكيد محكمة التمييز لحكم محكمة أمن الدولة في ديار.

السعادة .. والعدالة والتنمية .. وما بينهما

ويرى الباحثون في الشؤون التركية أن أحد التطورات الهامة التي شهدتها السنوات القليلة الماضية عقب صدور قرار المحكمة الدستورية التركية بحل حزب «الفضيلة»، هو تشكيل حزبين جديدين، هما حزب «السعادة» بزعامة رجائي قوطان، وحزب

وكان الشهر الأخير من سنة ١٩٩٧ إيذاناً باستعادة التاريخ السياسي لذاته؛ فقد أصدرت المحكمة الدستورية التركية حكماً بحل «الرفاه»، وبمنع زعيمه أربكان وعدد من رجاله من العمل السياسي لمدة خمس سنوات.

ولعل المفارقة التي تجسدت في تجربة حكومة أربكان أنها جعلت هذا الزعيم الإسلامي وهو في أوج انتصاره الانتخابي محاصراً بقيود السلطة التي تحرسها حراب العسكر، وتطوقها مؤسسات علمانية متأهبة، وتترصد لها آلة إعلامية مهيمنة على الرأي العام المحلي.

وكان من تداعيات ذلك؛ وضع أربكان في موقف لا يحسد عليه، في مواجهة مدارس «إمام خطيب» التي تعد الرافد المتبقي للحالة الدينية في تركيا، علاوة على عجزه عن التأثير على ملف علاقات التحالف المزدهرة بين أنقرة وتل أبيب التي أبرمتها المؤسسة العسكرية. وحتى طموحات أربكان الكبرى، بخاصة التكامل الاقتصادي مع العالم الإسلامي، وإقامة منظمة الدول الإسلامية الثمانية، على غرار «نادي الأقوياء» الثماني الذي يضم كبرى الدول الصناعية؛ لم يكتب له فيه سوى فضل المبادرة التي لم يتسع لها الهامش الزمني، ولا التوازنات الدولية التي تحكم الدول الإسلامية.

الإسلاميون يشكلون حزب الفضيلة

لم يكن قرار المحكمة الدستورية بحل حزب الرفاه مفاجئاً للإسلاميين، بل كانوا يتوقعونه في أية لحظة، وكان أربكان يخطط لمواجهة هذا الموقف عند حدوثه، فوضع مشروعاً لتأسيس حزب يحل محل الرفاه في حالة حله. ولما صدر قرار حزب الرفاه؛ لم يتمكن، بسبب منعه من العمل السياسي من تأسيس الحزب الجديد، فقام بتشكيله عدد من قادة الرفاه الذين لم يصدر بحقهم حكم بمنعهم من العمل السياسي، فأسسوا حزباً جديداً أطلقوا عليه اسم «حزب الفضيلة» برئاسة اسماعيل ألب تكين الذي تخلى عن زعامة الحزب لإفساح المجال أمام انتخاب رجائي قوطان رئيساً للحزب في المؤتمر الطارئ للحزب الذي انعقد عام ١٩٩٨.

السعادة أن يكون مصحفك أنيسك وعملك هوايتك



عندما يتحول الطبيب إلى جلد كتاب «الأفلام الطبية»

يفتح ملف الطبيب والقتل باسم الطب في ألمانيا النازية

هذه الفئة المصنفة في «أدنى مرتبة».. فقد تم تصويرها في أقسام الأمراض العصبية والنفسية في المستشفيات التعليمية التابعة لكبريات الجامعات الألمانية لإظهار بعض العاهات العقلية والعصبية مثل الصرع ومرض باركنسون. ويبدو فيها المرضى أحياناً وهم في حالة العري التام على خلفية من جدران خالية أو في حالة الرقود على الأرضية تغطيهم قطع من قماش أسود، وقد جردوا من كل معالم الكرامة الإنسانية أو يظهر هؤلاء المرضى في الأفلام وهم يمتلكون بكل طاعة لأوامر الذين يطلبون منهم أداء حركات وأفعال يفترض أنها توضح عاهات سريرية معينة، متجاهلين الإزعاج والألم اللذين يشعر بهما المرضى في مثل هذه الأوضاع.

يضاف إلى ذلك، أن الغرض من هذه الأفلام في حالات معينة هو أن توثق للأجيال القادمة من الأطباء والعاملين في الحقل الطبي. لا ينحصر اهتمام شמידت بهذا الموضوع في جانبه التاريخي فقط، ففي الوقت الذي تم فيه إتلاف أو فقدان بعض الأفلام التي أنتجها معهد الرايخ للأفلام التعليمية، مثل تلك التي عثر عليها في بحيرة ستوسنسي، فإن أفلاماً تعليمية عديدة أخرى اعتبرت من قبل الحلفاء في الفترة التي تلت نهاية الحرب العالمية الثانية أفلاماً غير دعائية وبالتالي فهي صالحة للاستخدام العمومي.

أما معهد الأفلام العلمية الجديد في مدينة غوتنغن، الذي أقيم بعد الحرب والذي يمكن اعتباره بحق خلفاً للقسم الجامعي الذي كان تابعاً لمعهد الرايخ للأفلام التعليمية، فقد استولى على الكثير من ممتلكات المعهد القديم وواصل توزيع هذه الأفلام على الكليات الطبية في ألمانيا. وهكذا ظلت الأفلام المنتجة إبان الحقبة النازية جزءاً مرمخاً به من المادة التعليمية في الجامعات حتى ثمانينات القرن الماضي.

ويرى شמידت أنه لا ينبغي بأي حال من الأحوال استخدام هذه الأفلام للأغراض التعليمية، أولاً - وكما تم توضيحه آنفاً - لأنها تحمل أيديولوجية معينة تبثها من خلال اعتبار المرضى الذين تصورهم وتجردهم من معالمهم الإنسانية مجرد أشياء، وثانياً لعدم وجود أي دليل يثبت أن أولئك المرضى قد تطوعوا للمشاركة في تصوير تلك الأفلام بكامل إرادتهم وإدراكهم لمضامينها.

ويعترض شמידت أيضاً على الموقف الحالي لمعهد الأفلام العلمية، الذي عمل بدافع من ازدياد الحساسية العامة إزاء الاستخدامات الأخلاقية في تاريخ الطب إبان الحقبة النازية، على سحب تلك الأفلام من الاستخدام العام وتقيد سبل الوصول إليها من قبل الباحثين والجمهور على حد سواء ويؤكد على ضرورة الحصول على معرفة واسعة عن الممارسات التي كانت سائدة في ذلك الماضي القريب من أجل إدراك أبعاد مواقفنا المعاصرة من الأشخاص الذين يعانون من الإعاقات والأمراض العقلية والعاهات الوراثية مع حفظ أسماء المرضى الذين يظهرون في تلك الأفلام وإعلانها على الملأ كي يتذكرهم الناس كضحايا للنظام النازي شأنهم في ذلك شأن أولئك الذين عذبوا أو أعدموا في معسكرات الاعتقال.

في صيف العام ١٩٩٣ كان الأطفال الذين يقطنون ضاحية سباندوا، إحدى ضواحي العاصمة الألمانية برلين، يعثرون من حين لآخر على قطع أفلام بالقرب من بحيرة «ستوسنسي».

واستمر الأمر على هذه الحال حتى لفتت هذه الظاهرة نظر شرطي محلي، فقام بإبلاغ السلطات المعنية التي سرعان ما بادرت إلى فتح تحقيق في الموضوع وأرسلت غواصين محترفين للبحث في قعر البحيرة الطيني عن مصدر هذه المواد. فتمكنوا من استخراج ١٦١ شريطاً سينمائياً، وحولت جميعها إلى دائرة الأرشيف الفدرالي المشترك بين برلين وكوبلتر من أجل فحصها وتقييمها، ومن ثم حفظها في الأرشيف. ودعت إلى مؤتمر صحفي عرضت فيه تلك الأفلام.

فتبين أن أغلب تلك الأفلام لم تكن تحتوي على صور وحتى التي ظهرت فيها صور فإنها لم تكن في الواقع سوى تسجيل لفحوص طبية سريرية أجريت على بعض المرضى، وصورت في أفلام لأغراض طبية تعليمية. وفي نهاية المطاف، أغلق الملف بعدما ثبت أن تلك الأفلام التي اكتشفت في البحيرة المذكورة لم تكن وثائق عن الفظائع النازية، وإنما كانت «مادة تعليمية» عادية لا علاقة لها بالسياسة.

كتاب يفتح الملف من جديد

لكن الكتاب الذي بين أيدينا ينطلق من حيث انتهت إليه النتيجة التي توصل إليها المحققون، ومؤلفه هو أولف شמידت المحاضر في مادة التاريخ الحديث بجامعة كنت في كاتربري البريطانية. ففي السنوات التي أعقبت اكتشاف أفلام بحيرة ستوسنسي، قام شמידت بجمع كمية كبيرة من المصادر والوثائق التي تعود إلى فترة الرايخ الثالث (١٩٣٣-١٩٤٥) لإعداد بحث عن نشاطات كل من مكتب الرايخ للأفلام التربوية، ومعهد الرايخ للأفلام والصور العلمية والتعليمية، وكان هذا المعهد الأخير قد خلف مكتب الرايخ في السيطرة على إنتاج وتوزيع الأفلام التعليمية في الرايخ الثالث.

وبما أنه كان ذا معرفة واسعة بالممارسات الطبية، وإطلاع شامل على الثقافة السائدة في ألمانيا النازية بما فيها ثقافة الأفلام، فقد تمكن شמידت من اقناع القارئ برأيه القائل بأن تلك الأفلام لا يمكن أن تعتبر مادة تعليمية «موضوعية» مجردة من السياسة.

بل يرى أن جميع الجوانب التي أحاطت بإنتاجها مشبعة بالأيديولوجية النازية، وأن الغرض منها هو تعليم الطلاب والأطباء كيفية ممارسة الطب تبعاً للأفكار السياسية السائدة التي تضع قيمة «جسم الأمة» فوق قيمة جسم الفرد.

القتل الرحيم في الفلسفة النازية

ومن المعروف أن أحد المبادئ التي تقوم عليها الأيديولوجية النازية اعتبار الأشخاص الذين يعانون من أمراض عقلية، أو أمراض وراثية، أو أمراض ميؤوس من شفائها، كائنات بشرية أقل قيمة ممن سواهم، بل كان ينظر إليهم على أنهم يشكلون تهديداً مباشراً لـ «الجسم القومي»! ويذهب المؤلف إلى أن هذه الأفلام تدعو بصورة ضمنية إلى التخلص من



أخيثونا

نقدم

660

وجبة سنويا من ريع الوقف
تسد حاجة المئات من الفقراء
قيمة الوجبة الواحدة 15 فلس

=

بقيمة

100

د.ك

قيمة وقف الإغاثة

قال تعالى:

”وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا“



جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ الزكاة ٥٤٦٨/٦ الصدقات
المركز الرئيسي: ٨٦٦٨٨٨ الفروع: خيطان: ٤٧٦٤٨٨٨ - الفحيحيل: ٣٩٢٣٠٦٦ - الجهراء: ٤٥٥٠٦٩٧ - الصليبخات قرب الجمعية

جمعية العون المباشر
DIRECTAID
بجنته مسلي إفريقيا



تشنج القولون

الأسباب والأعراض وطرق الوقاية

المتنوعة. وقد ثبت من خلال الدراسات الطبية أن للألياف الطبيعية دوراً هاماً في تنشيط حركة الأمعاء والقولون، وفي انتظام عملية الهضم والتبرز. مع العلم أنها تدخل في تركيب بعض المستحضرات الطبية على شكل أقراص طبية جاهزة للأكل.

★ توفير الجو الملائم لعملية الأكل كالبعد عن أماكن الضجيج، وتجنب الشجار، وإثارة المواضيع المتنازع عليها، والابتعاد عن كل ما يزيد من القلق والتوتر النفسي أثناء الوجبات.

★ عدم الإفراط في تناول الطعام بعد الصيام، أو الفطور بعده مباشرة على كميات كبيرة من الأطعمة وتناولها بكيفية سريعة، لما في ذلك من مضاعفات على المعدة بالخصوص.

العلاج الطبي

لقد بينا فيما سبق طرق الوقاية من أمراض القولون، أو التخفيف من أعراضه في حالة الإصابة. لكن ما هي العقاقير الصناعية التي تدخل في علاج مثل الحالات المرضية المشار إليها؟

أولاً: هناك مجموعة من الأدوية الخاصة التي يمكن الاستعانة بها بعد استشارة الطبيب الذي يحددها ومن أشهرها:

(١) العقاقير الخاصة بتخفيف الألم.
(٢) الألياف الطبيعية: وهي مواد مستخلصة من نباتات طبيعية كثيرة، تسهل عملية الهضم وانتظام حركة الأمعاء، وقد أثبتت الدراسات الطبية فاعليتها في الحد من حالات سرطان القولون.
(٣) الأدوية المقاومة للإكتئاب النفسي أو الخاصة بالاسترخاء، أو تلك التي تؤدي إلى السيطرة على التوترات العصبية وجميعها مهمة في علاج حالات القولون.

ونشير في الختام إلى أن استشارة الطبيب أساسية في علاج هذه الحالات لأنه القادر على تحديد نوع الدواء المناسب لحالة المريض. كما نطمئن المصاب أن متلازمة القولون العصبي لا تشكل خطورة على حياته، ولا تؤدي إلى أي مرض خطير على المدى البعيد، وأنه من الممكن السيطرة على الكثير من هذه الأعراض المزعجة إذا تم الالتزام بالتوجيهات الوقائية والعلاجية المذكورة. وتبقى الخضراوات ذات الألياف مثل الجزر والخس والخيار وغيرها هي العلاج الأفضل للقولون العصبي.

من المعروف طبياً أن تشنج القولون يؤدي إلى بعض الحالات المرضية مثل الانتفاخ وكثرة خروج الغازات، أو إحساس المريض بألم أحياناً أثناء عملية خروج البراز.

والحقيقة أن هناك أسباباً متعددة لهذه الأعراض المرضية. لكن ما هي طرق الوقاية والعلاج لهذه الحالات المذكورة؟ ذلك ما سنعرفه من خلال الالتزام بالتوجيهات والنصائح التالية:

١- **العمل على التقليل من حالات التوتر النفسي**: وهذا يتطلب من المريض أن يتعرف على أسباب قلقه وتوتراته النفسية، ولو استدعى ذلك الاستعانة باستشارة أحد الأطباء الاختصاصيين في الطب النفسي، ليتعرف على الطرق المناسبة للسيطرة على قلقه كعملية الاسترخاء الذهني، وممارسة الرياضة البدنية، وشغل أوقات الفراغ بالهوايات النافعة.

٢- **الالتزام بنظام غذائي صحي**: يراعى فيه اختيار الأطعمة والأشربة المناسبة، وتجنب المأكولات والمشروبات التي تسبب مشاكل واضطرابات هضمية مثل:

★ **البقوليات**: كالحمص والفلول والعدس والفلافل والماش وبعض الخضروات التي تجهد الجهاز الهضمي بسبب الغازات الناجمة عنها.

★ **الحليب**: إذا كان يؤدي إلى سوء الهضم وكثرة الغازات. وقد تبين أن نسبة ٤٠٪ من المصابين يجدون صعوبة في هضم سكر الحليب.

★ **التعود على العلكة**: التي تؤدي عملية مضغها إلى ابتلاع كمية كبيرة من الغازات.

★ **جميع أنواع المشروبات الغازية**: لأنها تحتوي على كميات من غاز ثاني أكسيد الكربون المسبب لانتفاخ البطن واضطرابات الجهاز الهضمي.

والمهم كذلك في هذا النظام الغذائي هو النصائح والتوجيهات التي يقدمها أخصائيو الجهاز الهضمي والتغذية، والتي نختصرها في العناصر الآتية:

★ **عدم الإسراع في عملية الأكل والحرص على مضغ الطعام جيداً.**

★ **الابتعاد عن الوجبات السريعة أو الدسمة أو المحتوية على كميات كبيرة من البهارات والفلفل الحار.**

★ **تناول كميات وفيرة من الألياف الطبيعية المتوفرة في كثير من الفواكه والخضروات، والحرص على تناول (السلطات)**

قطرة ماء .. لقلب عطشان



أصابهم الجفاف .. فأجدبت الأرض و مات الزرع و لم يكف الماء للشرب
حتى إن الأطفال أصبحت تسليتهم الدائمة " البحث عن الماء "

مشروع حفر الآبار

قال رسول الله ﷺ :

أفضل الصدقة سقي الماء . رواه البخاري

قيمة البئر الإرتوازية

قيمة البئر الجوفية

2000 د.ك.

وقد تصل قيمته إلى 12000 د.ك.

500 د.ك.

وقد تصل قيمته إلى 1000 د.ك.

تختلف قيمة البئر باختلاف الدولة

وقفية حفر الآبار 6500 د.ك. (يتم حفر بئر سنوياً باسم المتبرع)

جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ الزكاة ٥٤٦٨/٦ الصدقات
المركز الرئيسي: ٨٦٦٨٨٨ الفروع: خيطان: ٤٧٦٤٨٨٨ - الفحيحيل: ٣٩٢٣٠٦٦ - الجهراء: ٤٥٥٠٦٩٧ - الصباحية: ٣٦١٠٥٥٤

جمعية العون المباشر
DIRECTAID
بمكة المكرمة

حوار

- كان لاعرابي امرأتان فولدت إحداهما بنتا وولدت الأخرى ولداً فأخذت أم الولد ترقص ابنها يوماً لتغيط ضررتها وتقول معايرة لها:

الحمد لله العالي
انقذني العام من الجوالي
من كل شوهاء كش بالي
لا تدفع الضيم عن العيال
فسمعتها ضررتها فأقبلت ترقص ابنتها وتقول:
وما علي أن تكون جارية
تكنس بيتي وترد العارية
تمشط رأسي وتكون الغالية
وترفع الساقط من خمارية
حتى إذا ما بلغت ثمانية
رديتها ببردة يمانية
زوجتها مروان أو معاوية
أصهار صدق ومهور عالية
فسمعا مروان بن الحكم فتزوجها على مائة ألف
درهم ولم يكذب ظن أمها أو يخان عهدها أو يبدر
أملها، وقيل إن معاوية بن أبي سفيان قال: لولا أن
سبقنا مروان إليها لضاعفنا لها المهر، ولن نحرمها
رغم ذلك من الصلة، فبعث إليها هدية مالية بمائتي
ألف درهم.

لألى

لو كان يستغني عن الشكر سيد
لعزة ملك أو علو مكان
لما أمر الله العباد بشكره
فقال اشكروني أيها الثقلان

أقوال لها معنى

- ★ عرفت الآلام، فما أشد تألم الذين جفاهم الله بعد صلة به وقربى.
- ★★★
- ★ سئل أحمد بن حنبل: كم بيننا وبين عرش الرحمن قال: دعوة صادقة من قلب عبد صادق.
- ★★★
- ★ يابن آدم أفنيت عمرك في طلب الدنيا فمتى تطلب الآخرة؟



على ضفاف الكوثر

طرائف إفريقية

سوداني له ٧٦ زوجة.. فقط!

من المألوف في قبائل جنوب السودان أن يتزوج الرجل عددا كبيرا من النساء، لكن أحد زعماء قبائل الدينكا ربما يكون صاحب الرقم القياسي في عدد الزوجات في هذه المنطقة كلها، حيث بلغ عددهن لحد الساعة ٧٦ زوجة، وما زال هذا الرقم قابلاً للزيادة. كما بلغ عدد أبنائه أكثر من ٢٠٠، ولد وبنت وهناك ٣٨ من زوجاته في حالة حمل، وهي العائلة التي يمكن أن تشكل بمفردها قرية إفريقية صغيرة!

الزعيم المذكور هو السلطان عبد الباقي دينق أكلو الذي نزح من جنوب السودان قبل أكثر من ٢٠ سنة إلى العاصمة، وهو الآن نائب برلماني. وقد حاول رئيس التحرير الذي تربطه به علاقة طيبة (سبق أن كتبنا عنه في حقيبة مسافر) أن يشرح له حرمة الجمع بين أكثر من أربع زوجات خاصة بعد إسلامه، إلا أنه لازال مصراً على الإبقاء على أربع زوجات وتحويل الباقيات إلى إماء وعبيد.



تطلع إلى المستقبل

من بساتين الإيمان

قال وهب بن منبه:
المؤمن ينظر ليعلم
ويتكلم ليفهم
ويسكت ليسلم
ويخلو ليغنم

من تفكر في عواقب الدنيا.. أخذ
الحذر
ومن أيقن بطول الطريق، تأهب
للسفر

كان بن عطاء يقول:
من ألزم نفسه بأداب السنة عمر
الله قلبه بنور المعرفة

إذا نزلت بك الهموم، وادلهمت بك
الخطوب، وأظلمت عليك الدروب،
ففر إلى الله.

من تاريخ الخير في أمة الخير صالح الفضالة

تعددت أوجه الإحسان في حياة المحسن الكريم: صالح فضالة علي الفضالة - يرحمه الله - منها أنه كان مدركاً لأهمية المسجد البالغة ورسالته السامية ومدى حاجة الناس إليه، ولذا سارع إلى بناء مسجد بجوار بيته في منطقة المرقاب التي كانت شبه خالية من المساجد آنذاك رغم أنها كانت مأهولة بالسكان الذين كانوا يقيمون فيها، أو الذين كانوا يترددون عليها من أهل نجد ومن البادية، وأعاد بناءه عام ١٩٠٨م. وقد أوقف له - يرحمه الله - منزلاً وعدة دكاكين للإنفاق عليه حتى يستمر مؤدياً دوره كمنازة هداية ومحط لأفئدة المؤمنين.

وفي مجال كفالة الأيتام والعطف على الفقراء، تكفل - يرحمه الله - بتربية أحد الأيتام في منزله مع أولاده كواحد منهم. كما تعهد برعاية عدد من الفقراء بتحمل نفقات معيشتهم طوال حياته، وأوصى أبناءه بذلك قبل وفاته، بل قام ببناء عدة مساكن مجهزة في مدينة الكويت لبعض الفقراء خصوصاً الذين خدموا أولاده وقاموا بتربيتهم.

وقد حرص - يرحمه الله - على أن يجعل ديوانه مضافة مفتوحة أمام الجميع، خاصة الفقراء الذين كانوا يقصدون ديوانه العامر، فيطعمون ويشربون، بل كانوا يمكثون به أياماً أو أسابيع حتى يقضوا حوائجهم إن كانوا من خارج الديرة.

كما لعب هذا الديوان كذلك دوراً اجتماعياً مهماً حيث اتخذته كثير من أهل المرقاب مقراً اجتماعياً تلتقي فيه الأسر الكويتية لعقد قران أبنائها وبناتها، ومنه تنطلق مواكب الأعراس.

ومن أبرز مكارم أخلاقه كذلك أنه عرف بحبه للإصلاح بين الناس، وحرصه الشديد على إزالة أسباب الشقاق بين المتخاصمين، والعمل على حل نزاعاتهم بشتى السبل الحكيمة، حتى إنه كان أحياناً يدفع من ماله الخاص لإنهاء مشكلة بين متخاصمين.

وبهذه الأخلاق الاجتماعية السامية يكون صالح الفضالة مثال المحسن الكريم الذي مثل خير تمثيل قول الحق تبارك وتعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى).



مغناطيس العمل الخيري

التاريخ: ليلة الخميس ٢٥ من شهر شعبان

المكان: قاعة الملك فيصل للمؤتمرات - فندق إنتركونتيننتال - الرياض

المناسبة: المؤتمر العالمي التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي بعنوان (الشباب والانفتاح العالمي)

تراحم هذه الأمة وتربطها مع شدة ما ينزل بها. فلا يعرف الشوق إلا من يكابده، ولا الصبابة إلا من يعانيتها. فهذا درس كبير أراد د. عبدالرحمن الإشارة إليه. ولكنني خرجت من هذه القصة بدرس آخر وهو أن د. عبدالرحمن السميّط أصبح مغناطيساً للعمل الخيري بتوفيق من الله. فكم من أموال ورجال جذبهم بعهد وأمانته إلى عمل الخير حتى أهل غزة! وأين؟ هناك في البيت الحرام. وأخيراً أقول: إلى الداعية الموفق والذي أتقرب إلى الله بحبه/ د. عبدالرحمن السميّط.

إني أحبك في الله وأعلمكم أنني أتابع مجلة الكوثر بصورة شبه دائمة، وقد أسعدني الله بليقائك مرات عديدة، وفي كل مرة ألقاك فيها أزداد حباً لك وتقديراً. ولذا، ألتمس منك أن تنشر مقالتي هذا في مجلة الكوثر، وألا يكون موضوعه المتعلق بك مانعاً من ذلك. لأنني أريد أن أوصل هذه القصة بأسلوب لقرء المجلة لما فيها من الدروس والعبر. ولذا فإني أسألك بالله أن تنشرها، وبإمكانك أن تعلن لقرء المجلة أنني سألتك بالله، وأعلم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مع عظيم تواضعه وشدة حيائه، إلا أنه أعلن للناس قول الله تعالى وهو يمدحه (وإنك لعلی خلق عظیم).

هاشم بن محسن بن عبدالله باصرة
عضو اللجنة الثقافية بالندوة العالمية للشباب الإسلامي
المملكة العربية السعودية - جدة

تعليق رئيس التحرير:

ترددت كثيراً في نشر هذه الرسالة التي وصلتني منذ أشهر فأنا بين أمانة النقل وبين السماح لرسائل المدح.. ولكن الحاح صاحبها، وضغوط الإخوان الذين اطلعوا عليها اضطرني لنشرها رغماً عن أنفي فمُعذرة.

شهدت القاعة في هذه الليلة ندوة من أمتع وأقوى الندوات، أدارها د. عبدالرحمن السميّط، وشاركت فيها كوكبة من دعاة الإسلام: منهم أ/ عبدالرحمن العمودي، د. أحمد التويجري، د. جعفر إدريس، د. عوض القرني، د. عصام البشير، د. أحمد خطاب، د. سهيلة زين العابدين، د. نورة السعد، وغيرهم. فتحدثوا بنبض الأمة وضميرها.

وتحدث فيها أ/ خالد مشعل فبكي، وتساقطت دمعته في مآقيها ففاضت منها الكأس المترعة في أنفسنا فبكينا معه. وجاء الختام مع (مغناطيس العمل الخيري) د. عبدالرحمن السميّط، والذي أدار الندوة بنجاح وتحدث في ختامها عن قصة كانت مسك الختام، وعلق عليها د. عبدالرحمن بارود الشاعر الإسلامي الكبير قائلاً: إنها قصة عجيبة هذه التي أوردها د. عبدالرحمن السميّط حينما تقابلت معه خارج القاعة. فما هي القصة التي حركت مشاعري وقلمي، وحركت لسان أسنانني د. عبدالرحمن بارود؟

قال: حينما كنت أطوف بالبيت الحرام، إذا برجل من خلفي يربت على كتفي فالتفت إليه فقال لي: الدكتور/ عبدالرحمن السميّط رئيس لجنة مسلمي إفريقيا. فقلت: نعم، فقال: أنا من فلسطين من غزة، ومعني أمانة من أهلها. فقد جمعوا أموالاً ليساعدوا إخوانهم في إفريقيا، وأريد أن أعطيها إياك لتوصلها إليهم.

فقلت له: ولكن أنتم أحوج إليها بسبب الأوضاع الصعبة التي تعيشونها والظروف العسيرة.

فقال: هذه أمانة حملوني إياها، وكنت أحمل همّ الكيفية التي أؤديها بها: فالحمد لله الذي يسر لي لقاءك في هذا المكان المقدس، فخذها وتحملها عني.. ثم دفع لي بضعة آلاف وانصرف..

لقد ختم د. عبدالرحمن السميّط هذا اللقاء بهذه القصة ليبين

أهمية التواصل والتعارف بيننا وبين الأفارقة

لاستطعن أن نستوعب كلام الدكتور عبدالرحمن السميّط - حفظه الله - عن الأمراض والفقر والصعوبات التي يقابلها داخل إفريقيا. فالدعاية ضد الأفارقة، وتشويه صورتهم في بلادنا لا تخدم إلا أعداء الإسلام والمسلمين، وكل من يقف وراء عرقلة تحويل التبرعات إلى الخارج وتشديد الرقابة على المؤسسات الخيرية في الخليج!

حمد الناشي
الكويت

سألني أحد الأصدقاء مستغرياً عن «سر» اهتمامي بإفريقيا، وكأنه يريد أن يقول لي: ألم تجد مكاناً آخر أفضل من إفريقيا لتتهم به؟! فقلت له: لقد أحببت الأفارقة كثيراً، وأريد أن أسخر هذا الحب في خدمة الإسلام والمسلمين هناك. ولم أشأ في ذلك اليوم إطالة الحديث معه في هذا الموضوع، مع أنه أخ فاضل ومهتم بالدعوة وتقديم النصح والإرشاد لإخوانه داخل الكويت. ففي اعتقادي أنه ليس الوحيد في بيتنا الخليجية الذي يحمل مثل هذا الانطباع السيئ عن الأفارقة بشكل مبالغ فيه، والناجم عن ضعف التواصل معهم. فلو كانت علاقتنا بهم جيدة،

رسالة العدد

منبوذو أستراليا يغيثون إفريقيا

أرسلت منظمة حكومية أسترالية عالماً نباتياً إلى النيجر للبحث عن طريقة زراعية تساعد على الحد من ظاهرة المجاعة في هذا البلد الذي يسكن أكثر أهله في صحرائه ذات النباتات والأمطار القليلة. فأخذ هذا العالم يدرس طبيعة الصحراء، التي تتميز بمناخها الجاف وقلة المياه والأمطار.

فوجد أن هناك شجراً كبيراً بين الصحراء الإفريقية والصحراء الأسترالية، إلا أن الصحراء الأسترالية غنية بمختلف النباتات الكثيرة التي قاومت الجفاف وقلة الأمطار وشدة الحرارة، وأن سكانها الأصليين استطاعوا العيش فيها، ولم تصبهم مجاعة أو محنة تذكر. ومن خلال دراسته للصحراء الأسترالية، تبين له أنها غنية بنوع من الأشجار تسمى الأكايا التي تتميز بنموها السريع مع أنها لا تحتاج إلى كميات كبيرة من المياه، بل تستطيع العيش كذلك في مواسم الجفاف المتلاحقة في الصحراء إلى درجة أنها تكاثرت حتى غمرت الكثير من مساحة الصحراء الأسترالية. واكتشف هذا العالم كذلك أن السكان الأصليين كانوا يستفيدون من تلك الأشجار في غذائهم، وقد تعرف على امرأة مسنة تسمى (روزي تنغالا) وابنة أختها (كاي) فسألتهما عن أهمية شجرة الأكايا الأسترالية فكانت إجابتهما كالتالي:

إن شجرة الأكايا تعطي نوعاً من الحبوب التي يتم جمعها وطحنها ثم خبزها على التبنور لصنع خبز ذي قيمة غذائية وفائدة عالية يشبه طعمه طعم الفستق، بل بلغ الكيلو غرام الواحد من حبوب الأكايا عشرين دولاراً أسترالياً، لأنها أفضل من طحين القمح من حيث القيمة الغذائية. وإذا تمت زراعتها، فإنها تثمر خلال سنتين دون الحاجة إلى الماء. ومن هنا تبادرت إلى ذهن العالم الأسترالي أرامندوا إمكانية الاستفادة من خبرة هذه المرأة العجوز في المساعدة على حل مشاكل المجاعة الإفريقية حيث جهاز طائرة خاصة بالاتفاق مع المنظمة الحكومية الأسترالية المذكورة، وأخذ معه روزي تنغالا وابنة أختها كاي مصحوبين بكمية من بذور الأكايا لزراعتها في صحراء النيجر. وبعد مضي مدة بدأت أشجارها تثمر، فجمعت روزي عدداً من نساء النيجر لتعلمن كيفية الاستفادة من حبوبها لتحضير الكعك والبسكويت والخبز، بل يمكن تحضير حتى القهوة من هذه الحبوب. وبذلك يكون المنبوذون في أستراليا قد أسهموا في إنقاذ الملايين الجائعة في إفريقيا. ونحن ندعو المسلمين إلى الاضطلاع بمثل هذا الدور، باتباع الحكمة القائلة (الحكمة ضالة المسلم فإن وجدها فهو أحق الناس بها) لذلك أناشد المؤسسات الإغاثية العاملة في إفريقيا وعلى رأسها -لجنة مسلمي إفريقيا- العمل على زراعة تلك الشجرة حتى تعم فائدتها جميع مسلمي هذه القارة، وتكون مصدراً جديداً لطعام سكانها ليعتمدوا على أنفسهم دون الحاجة للديون المتركمة التي أثقلت كاهل البلدان الإفريقية بحجة انقاذ الجائعين هناك. بل أرى أن هذا المشروع هو الكفيل بإنقاذ الملايين الجائعة باستحداث نوع جديد من مصادر الدخل.

ماهر حنون
قطر - الدوحة

عودي إلى دراستك

يسرني كثيراً ما تقوم به مجلة الكوثر من أعمال خيرية في سائر إفريقيا ودعوتها الطيبة لنشر الدين الإسلامي. فهي تحت على روح التضامن بين أفراد شعوب هذه القارة، وتعلمهم الدعوة إلى الخير وعبادة الله سبحانه وتعالى ومساعدة الدعوة ودوي الحاجات. وبما أن مجلتكم دعوة إلى الخير، فأرجو منكم أن تساعدوني وتنبهوا لي بطريقي ودربي نحو الطريق المستقيم بنصائحكم وتوجيهاتكم السديدة. فأنا فتاة أبلغ من العمر ١٨ سنة. أقبلت على شهادة البكالوريا (الثانوية العامة) وكلي ثقة وعزم بأنني سأحصل عليها، ولكنني صدمت عندما كانت النتيجة سلبية، ولذلك نفذت كل طاقتي وتفاؤلي وحب الدراسة، وصرت أقلق وأبكي لأنفخ الأسباب. فأرجو منكم مساعدتي بأي توجيه يقنعني ويهديني إلى الصواب، ويرجع السعادة والتفاؤل والإرادة إلى قلبي بأي شيء كان: كتباً أو أذكراً أو شرائط السديديات أو حتى كلمة طيبة وجزاكم الله خيراً ووفقكم إلى ما يحب ويرضى، وأدام نعمته عليكم وعلينا جميعاً.

بوشك حسني السعيد

الجزائر

المحرر: شكراً على ثقتك الغالية بمجلتنا. وبما أختنا العزيزة! إن خير ما ننصحك به أن تحرصي على الصلاة وتلاوة القرآن الكريم والإكثار من الدعاء، فإنها بإذن الله تعالى خير ما يقوى جهده وعزمته. ولا تقنطي من رحمة الله تعالى، وعودي إلى دراستك بجد وبهمة المؤمنين العالية، والله موفقك.

أهلاً بك صديقاً

يشرفني أن أرفع قلبي المتواضع إلى كل العاملين بمجلة الكوثر الغراء لأحييكم بأجمل تحية، وأهديكم أحر سلام صميمه الفؤاد. ويشرفني تشريفاً عظيماً كذلك أن أكون أحد القراء والمتابعين لهذه المجلة النافعة بإذن الله، وأن أكون أيضاً لكم أخاً عزيزاً أسأل الله تعالى أن يديم رابطة الأخوة بيننا إن شاء الله تعالى.

كمال صالح مسعود

بلدية الرقبية - ولاية الوادي

الجزائر

المحرر: شكراً على رسالتك وأهلاً بك أخاً وصديقاً لنا.

الحجاب الإسلامي.. يكشف حقد فرنسا الصليبي

حدثني مواطن عربي بسيط من شمال إفريقيا مستغرباً عن غضب المسلمين بسبب منع فرنسا للحجاب قائلاً: اني أستغرب غضب المسلمين من قرار منع الحجاب في مدارس فرنسا، وقيام أعلى سلطة سياسية فيها بإثارة الموضوع ويتدخل شخصي من رئيس الجمهورية. فهل نسينا أن تاريخ فرنسا منذ أكثر من ألف سنة مع الإسلام حافل بسفك دماء المسلمين؟

ثم واصل حديثه متسائلاً: من بذر بذور الحقد والكراهية وسفك الدماء في الحروب الصليبية.. أليست فرنسا؟ وكم بلغ عدد ضحايا هذه الحروب التي استمرت حوالي ٣٠٠ سنة وقتلت القوات المسيحية فيها من إخوانهم المسيحيين الشرقيين أضعاف ما قتلت من المسلمين؟ ورغم ذلك، في الوقت الذي سقط فيه عشرات من جنود فرنسا بين الأديرة والمعابد في القدس وماتوا نتيجة انزلاق خيولهم في دماء المسلمين بعد احتلالهم لها وقتلهم ٩٠ ألف مسلم فيها، كان صلاح الدين القائد المسلم يرسل أفضل الأطباء لعلاج ملك الصليبيين.

وتساءل: هل نسينا سقوط عشرات الألوف من الجنود المسلمين من شمال إفريقيا والسنغال وغيرها دفاعاً عن فرنسا؟ وهل نسينا استشهاد عشرات الألوف من المسلمين في سوريا ولبنان وسقوط مليون شهيد في الجزائر والعدوان الثلاثي على مصر؟

وأردف: ألا تذكرون الحرب على الإسلام التي أعلنتها الحكومة الفرنسية عبر وزير داخليتها اليميني المتطرف شارل باسكوا ونحمد الله أنها لم تحقق أهدافها؟

إن قضية منع الحجاب في فرنسا - كما يقول - التي تدعي دفاعها عن الحرية وتنصب نفسها المحامي الأول للحرية الشخصية في العالم كله دليل على مدى الحقد الدفين في بعض النفوس على الإسلام والمسلمين، هذا الحقد الذي كان وراء السلسلة الطويلة من الحروب الصليبية التي تدبر ضد الإسلام والمسلمين.

ألم يحزن الأوان، كما يقول هذا المواطن، أن نعرف حقيقة فرنسا ونذكر توجهاتها ونعلن بالتالي عن مقاطعة اقتصادية ومقاومة مدنية لكل ما يتعلق بالحكومة الفرنسية؟!

د. عبدالرحمن حمود السمييط

Sadia



متعة الطعام الطيب
The joy of good food

للأغذية

أكسرة

تلفون: ٤٨٣٥١٤٩ (٩٦٥) - فاكس: ٤٨٤٢٥٤٠
ص.ب: ٣٢٢٨ الصفاة ١٣٠٣٣ كويت
E-mail : yasrafood@yasra.com

Sadia ساديا





بيت الإستثمار الخليجي

Gulf Investment House



9th Commercial Area, Souk Al-Safat, 1st Floor - P.O.Box: 28808, Safat 13149, Kuwait

Tel. : (965) 2401140 - Fax : (965) 2406906

E-mail: gih@gih-ku.com - website : www.gih-ku.com

المنطقة التجارية التاسعة، سوق الصفاء، الدور الأول، ص.ب : 28808 الصفاء : 13149 الكويت

تلفون : (965) 2401140 - فاكس : (965) 2406906